



مجلة روح القوانين - كلية الحقوق جامعة طنطا
عدد خاص - المؤتمر العلمي الدولي الثامن - التكنولوجيا والقانون

ضوابط تجريم قرصنة القنوات المشفرة بالذكاء الاصطناعي

"دراسة مقارنة"

إعداد الباحث / أحمد عبدالله الطيار

أولاً / مقدمة شاملة :

غزت جرائم سرقة البث الفضائي مَدَاخِيلَ الإِقتصَادِيَاتِ المَارِقَةُ ، إذ تضاهى فى خطورتها وحجمها جرائم الإِتجَارِ بالبشر والسلاح والمخدرات ؛ فتمثل خسائرها أكثر من ٢١٣ مليار دولار فى أواخر ٢٠٢١ . فهي الأكثر ربحية والأقل فى المجابهة على المستوى القانوني والتقني .

فقد إنتقلت الجريمة من حَيَزُهَا المحلي إلى نطاقها العالمي وتضافرت عصابات ومنظمات وحتى الدول التي ترعاها وتفتخر بممارستها فدأبت على إجترار مغانمها ووقف تطورها . بما أثر فى إزدياد رقعة مسرح الجريمة .لذا تتشابه مقومات تجريم قَرَصَنَةِ المحتوى الفضائي فى ظل تباعد الإحتقال التشريعي بنصوص صريحة لها ، نظراً لابعادها السياسية والأمنية ^(١) .

وقد أكدت العديد من الحُكومات والمنظمات عجزها عن إيقاف نزيف الإستثمار الرياضى بعدما برهنت شركات عالمية فى مجال الأمن الرقمي والذكاء الاصطناعي والحلول التكنولوجية وهي شركات NAGRA & Overon & Cisco Systems على إستحالة إيقاف سرقة المحتوى أو عرقلة مساره المُعَقَّدُ نظراً لتشابك علاقاته السياسية والتقنية والأمنية والإجتماعية وغياب النصوص التجريبية لهذه الأفعال وإعتقاد فاعليها بمشروعيتها .

وكشفت جريمة القَرَصَنَةِ عن تفاعل سلوكيات أخرى مقترنة ومُركبة معها أكثر خطورة منها تمثلت فى جرائم الرشاوى وإستغلال النفوذ والتربح والتزوير وإنتهاك حقوق

(١) Sagar Ajay Rahalkar : (Certified Ethical Hacker (CEH) Foundation Guide) - Library of Congress- 2016 . the book trade worldwide by Springer Science+Business – p.no 31 .

عدد خاص - المؤتمر العلمي الدولي الثامن (التكنولوجيا والقانون)

الملكية الفكرية والحلول التقنية والبرمجيات ، فالقُرصنة جريمة مركزية تؤثر على الإستثمار الرياضى^(١) .

ولهذا فقد عدلت ألمانيا قواعدها الجنائية فى قانون تعزيز أمن المعلومات والتقنية رقم (١٩) الصادر فى ٢٤ يناير ٢٠٢١ بماتضمنه من التزامات وحلول- أبداعية رائدة - وقيود على هيئة الإتصالات السلكية واللاسلكية والفضائية ومقدمى الخدمة وعلى الحكومات والمنظمات الدولية فى مجال تكنولوجيا المعلومات للسيطرة على قُرصنة البث ووقف نزييف هذه الجرائم^(٢) .

كما تبنى المشرع الإيطالى قانون لمكافحة القُرصنة وسرقة البث ووضع ضوابط لتجريمه بعنوان (الإنضباط فى البث الفضائى العام والخاص) رقم ٢٢٣ لسنة ١٩٩٠ وتعديلاته فى ٢٠١٧ لحماية الملكية الفكرية للشفرات والقنوات^(٣). كما أنشئ المشرع الفرنسى الوكالة الوطنية لحماية ترددات الأقمار الصناعية (**l'Agence nationale des fréquences**) بالتنسيق مع الإتحاد الدولى للإتصالات لمنع القُرصنة وكلها حلول تقنية وأبداعية بالذكاء الإصطناعى .

هنالك تقف القُرصنة وسرقة البث المشفر معضلة عثرة أمام تباين وتعظيم وتنوع الإقتصاد العربى وتدفق الإستثمارات الرياضية بمايتيح التطوير والتنمية والتبادل
وصقل التجارب والخبرات .

(^١) Sunghyuck Hong : (*Secure and light IOT protocol (SLIP) for anti-hacking*) - Journal of Computer Virology and Hacking Techniques volume 13 – april 2017 – p.no 241 .

(^٢) Entwurf eines Zweiten Gesetzes zur Erhöhung der Sicherheit - 19. Wahlperiode 25.01.2021- Deutscher Bundestag Drucksache 19/26106-informationstechnischer Systeme-der Bundesregierung .

(^٣) (*GU Serie Generale n.185 del 09-08-1990 - Suppl. Ordinario n. 53*) - *Disciplina del sistema radiotelevisivo pubblico e private - Entrata in vigore della legge: 24-8-1990 .*

٤٦ - ضوابط تجريم قرصنة القنوات المشفرة بالذكاء الاصطناعي

لهذا أنتهج القضاء المصرى خطة إنتقائية تتضمن وسائل قانونية ومادية لمحاصرة ظاهرة البث المشفر بمالها من أثار وخيمة على إنتهاك حقوق الملكية الفكرية المحمية بموجب المواد (١٣٨ و ١٤٠ و ١٨١) من قانون حماية الملكية الفكرية رقم (٨٢) لسنة ٢٠٠٢ والمعدل بالقانون (١٤٤) لسنة ٢٠١٩ بهدف الحماية والوقاية منها والتي تضافرمعها القانون (١٧٥) لسنة ٢٠١٨.

فهل تتماثل جريمة الإنتقاع بدون وجه حق بخدمات الإتصالات والمعلومات وتقنياتها والمقررة بالمادة (١٣) من القانون رقم (١٧٥) لسنة ٢٠١٨ بشأن مكافحة جرائم تقنية المعلومات مع جريمة سرقة البث الفضائى من المنظور القضائى فى مرحلة الإستدلالات والتحقيقات والتوصيفات والتفريعات العقابية ، بحيث تظهر خصوصيات المسئولية الجنائية أو تنقسم مقوماتها كلما أمكن تحفيف منابعها ومحاصرتها بأدوات الذكاء الاصطناعى^(١).

فيلاحظ أن جريمة سرقة البث الفضائى تتأرجح فى تصنيّفها وتكْيُفها ما بين إعتبارها ماسة بمعطيات وقيم الحاسب الألى ، أو إعتبارها من جرائم المعطيات الإلكترونية الشخصية ، أو إعتبارها من جرائم حقوق الملكية الفكرية وقَرْصنة البرمجيات. فيلاحظ أن هذا التذبذب فى تكْييف مضمون المصلحة المحمية أوجد تناقض فى أسس ونطاق النصوص التى تتباعد خيوطها فى أكثر من قانون متخصص ويهدف الباحث لجمع شتاتها فى حماية واحدة .

فقد تفتت ظاهرة القَرْصنة الحُقُوقِيَّة (Hacktivism) بحيث أصبحت حقاً مكتسباً لفئة المقرصنين ، ومنحوا أنفسهم شرعية ومشروعية تطوير الأجهزة الداعمة للبث المقرصن ومجابهة صد هجمات الباقات القانونية التى تسعى لحماية حقوقها

(١) جريدة رسمية عدد (٣٢ مكررح) فى ١٤ أغسطس ٢٠١٨ قانون رقم (١٧٥) لسنة ٢٠١٨ بشأن مكافحة جرائم تقنية المعلومات .

عدد خاص - المؤتمر العلمي الدولي الثامن (التكنولوجيا والقانون)

الحرصية و بالنظر للتكلفة الباهظة والإحتكار الذى تمارسه ؛ لذا كان الذكاء الإصطناعى هو الحل الناجع لمكافحتها. لهذا يستعرض الباحث أدوات الذكاء الإصطناعى عند المشرع الإنجليزى فى معطيات مكتب تقنيات البث (OFCom) بالضمانات والشروط التى تمنع من إنتهاك المقرصن لشروط (SMP) وسرقة الإبتكارات المحمية جنائياً ، كما بينت أسس ونطاق مراقبة الإتصالات الفضائية غير المشروعة وصلاحياته فى القبض والتفتيش والتحفظ و وقف الإشارات⁽¹⁾.

وعليه يتناول الباحث خصوصيات التجريم لمنع القرصنة فى المطالب الآتية :

المطلب الأول : مسارات القرصنة المتشابكة وعلاقتها بالإستثمار الرياضى .

المطلب الثانى : مقومات تجريم قرصنة البث الفضائى الرياضى .

المطلب الثالث : خصوصيات تجريم سرقة البث فى التشريعات المقارنة .

ثانياً / إشكاليات الموضوع :

١- ماهى خصوصيات التجريم وضوابطه الموضوعية وضماناته الإجرائية ونطاقه المادى والمعنوى والعقابى والمكانى أملاً فى إستجلاء نموذج إستشرافى يبرهن على تكاملية النصوص الحمائية العقابية والإدارية الداخلية والدولية فى سياق طرق الذكاء الإصطناعى الجديدة ؟.

٢- كيف يمكن الإستفادة من التقنيات الحديثة للذكاء الإصطناعى الواردة لحماية حقوق الملكية الفكرية التى تضمنتها قواعد مكافحة البث غير المشروع؟. ومادور تطبيقها فى القانون الإنجليزى للإتصالات 2003 Communications Act ؟. وكيف يمكن الإستفادة من التجربة الفرنسية بقانونها الرائد بعنوان (الثقة فى الإقتصاد الرقمى) رقم

(1) The Electronic Communications and Wireless Telegraphy Regulations 2011 –no 1210 .

٤٦ - ضوابط تجريم قرصنة القنوات المشفرة بالذكاء الاصطناعي

٥٧٥ لسنة ٢٠٠٤ بحمايته للتشهير وتكامل عقوباته الجنائية والإدارية للحماية من القرصنة^(١).

٣- ماهى مظاهر الحماية الأمنية والمعلوماتية لصورالقرصنة عند المشرع الإيطالى ، لاسيما وقانونه بعنوان (الإنضباط فى البث الفضائى العام والخاص) رقم ٢٢٣ لسنة ١٩٩٠ وتعديلاته فى ٢٠١٧ لحماية الملكية الفكرية وبيان صلاحياتها الجنائية الهائلة فى التفتيش ؟^(٢).

٤- ماهى أسباب القرصنة وعلاقتها بالإستثمارالرياضى ؟. وكيف تتسجم الموارد البشرية والمالية والتكنولوجية للذكاء الاصطناعى مع الإطار القانونى فى التجارب الرائدة بهدف تنظيم وتطوير المنظومة المعلوماتية ؟ ماهى وسائل تحقيق التساند القانونى بين التشريعات الإقتصادية^(٣).

ثالثاً / أهمية الموضوع :

الأهمية الأولى: تتبع لقضايا قرصنة المحتوى الرياضى بالذكاء الاصطناعى مع رصد كافة الجرائم المرتبطة بها ومعرفة أطرافها وبواعثها ومسارنها ووسائلها . مع متابعة الإتجاهات القضائية الحديثة فى (المانيا وفرنسا وإنجلترا وإيطاليا) فى إستجلاء وحجية

^(١) LOI n° 2004-575 du 21 juin 2004 pour la confiance dans l'économie numérique - JORF n°0143 du 22 juin 2004 page 11168 .

^(٢) Sagar Ajay Rahalkar : (Certified Ethical Hacker (CEH) Foundation Guide) - Library of Congress- 2016 . the book trade worldwide by Springer Science+Business – p.no 31 .

^(٣) Campbell McPherson : (EU policy inconsistency, market concentrations and satellite television: a specific case with pan-business implications?) - European Business Review - MCB University Press - Volume 12 . Number 2 . 2000 . pp. 101 .

عدد خاص - المؤتمر العلمي الدولي الثامن (التكنولوجيا والقانون)

الأدلة الإلكترونية فى الأداة الجنائية ومظاهر عولمة الجريمة وتتبع خيوطها وأطرافها
وكيفها القانونية المتنوعة؟^(١).

الأهمية الثانية : فرصة لمعرفة اليات منع القرصنة بوسائل إلكترونية هجومية أخصها
برامج وقف الإختراق داخل شفرة بث القنوات لتكشف حسابات المشتركين بعلامات
مخفية سرية فلا يتم استخدامها لإعادة إرسال وبث القنوات الحية والأحداث بشكل
غير قانونى .

المطلب الأول

مسارات القرصنة المتشابكة وعلاقتها بالإستثمار الرياضى

تمهيد وتقسيم : تتقاطع مسارات القرصنة لتعرقل مسيرة التنوع والتباين الإقتصادى
بواسطة الذكاء الإصطناعى . فالمسار ماهو إلا سلسلة من الأفعال والإجراءات
المتتابعة والمترابطة التى تُبرهن على مُعضلة كبرى تعرقل مصير ومُستقبل
الإستثمار الرياضى العالمى^(٢).

فيهدف المسارالى تبيان كافة علاقات القرصنة من أطرافها وأسبابها وصورها
وروابطها التفاعلية مع أهداف الإستثمار الرياضى لاسيما وأن المحاكم الرياضية
تملك وقف أى مسار يُمثل إنحراف على نهج القواعد العامة والتى من أخصها وقف

(¹)Romain Gambarelli : (*L'influence de la télévision sur le sport et l'organisation d'événements sportifs*) – Master ii -Aix-en-provence- 2010-
p.no 57.

(²) Danaher, B., Smith, M & Telang : (*Piracy and Copyright Enforcement Mechanisms*) - *Innovation Policy and the Economy*, vol. 14, no. 1, 2014, pp.
25.

٤٦ - ضوابط تجريم قرصنة القنوات المشفرة بالذكاء الاصطناعي

الإتحادات المخالفة وتجميد الأنشطة مالم تمنع الممارسات والأفعال التي تشكل خطراً وضرراً على الإستثمار^(١) .

هذا وقد أدركت المانيا ضرورة تكامل قوانينها الموضوعية والإجرائية لمكافحة القرصنة الرياضية عندما تأكدت من تشعب مساراته وعلاقاته ، فرصت الأليات القانونية المتكاملة مع البرامج التقنية والمعلوماتية لحماية النقل الحصري للفعاليات الرياضية ومنها قانون حماية البيانات(LDSG)^(٢) وقانون مكافحة المنافسة غير المشروعة بالذكاء الاصطناعي(UWG)^(٣) .

كما رصدت قواعد أكثر خصوصية في قانون تطوير شركات الإستثمار (UBGG) على إعتبار أن حقوق البث تشكل إستثمار هائل وعالمى النطاق . أما قانون براءات الإختراع(PatG) وقانون الجرائم الإدارية(LOWiG) وقانون حرية الوصول للمعلومات (IFG) وقانون ضوابط وشروط إستخدام مُعدات تكنولوجيا الفضاء(GPSG) وقانون حماية الملكية الفكرية والمصنفات الحصرية (UrhG) فكلها قواعد أكثر حُوكمة للسيطرة على مُعضلة القرصنة العالمية .

لذا فمسار القرصنة ينطلق من التعرض لماهيتها وبيان صورها وأطرافها ثم نخرج على أسبابها التي تتنوع مابين الإجتماعى والسياسى والتقنى. كما لاتكتمل الدائرة إلا بمعرفة آثار القرصنة وشيوع إنتشارها عالمياً على مستقبل الإستثمار الرياضى وسبل علاج ذلك بتساند التشريعات والبرامج والأجهزة . وعليه فإن الباحث يتناول هذا المطلب فى الفروع الآتية :

^(١)Aribtaration 2010/0/2039- Fiji association of sport and national Olympic FASANOC Va Commonwealth operative part of the award – CGF – 19 April 2010 .

^(٢)Bundesdatenschutzgesetz : Artikel 1 des Gesetzes vom 30.06.2017 (BGBl. I S. 2097), in Kraft getreten am 25.05.2018 .

^(٣)Gesetz gegen den unlauteren Wettbewerb : zuletzt geändert durch Gesetz vom 18.04.2019 (BGBl. I S. 466) m.W.v. 26.04.2019 .

- فرع أول : ماهية قرصنة التشفير فى العصر الحديث .
- فرع ثان : أسباب قرصنة البث الفضائى الرياضى .
- فرع ثالث : علاقة قرصنة البث بالإستثمار الرياضى .

فرع أول

ماهية القرصنة المعلوماتية فى العصر الحديث

أولاً / ماهية القرصنة المعلوماتية :

ترتبط عملية القرصنة باختراق المحتوى المعلوماتى الفنى والتقنى لأجهزة الحاسوب وتتم عبر شبكة الإنترنت غالباً ؛ لأنَّ أغلب حواسيب العالم مرتبطة عبر هذه الشبكة ، أو حتى عبر شبكات داخلية يرتبط فيها أكثر من جهاز حاسوب⁽¹⁾. ويقوم بهذه العملية شخص أو عدة أشخاص متمكنين فى برامج الحاسوب وطرق إدارتها ؛ أي : إنهم مُبرمجون ذوو مستوى عالٍ يستطيعون بواسطة برامج مساعدة اختراق حاسوب معين والتعرف على محتوياته ، ومن خلالها يتم اختراق باقى الأجهزة المرتبطة معها فى نفس الشبكة⁽²⁾ .

أما فى مجال القنوات الفضائية المدفوعة والمشفرة فالأكثر تعقيداً لتتنوع مظاهر السرقة . فهو يعتمد على إمكانية فك الشفرات (علم إخفاء المعلومات ويطلق عليه Cryptologie) لتتم القرصنة بنقل محتواها عن طريق سرقتها وإختلاسها

⁽¹⁾ Sagar Ajay Rahalkar : *(Certified Ethical Hacker (CEH) Foundation Guide)* op .cit 52 .

⁽²⁾ Campbell McPherson : *(EU policy inconsistency, market concentrations and satellite television: a specific case with pan-business implications?)* -op .cit 107 .

٤٦ - ضوابط تجريم قرصنة القنوات المشفرة بالذكاء الاصطناعي

والسيطرة على البث وحيز التردد والإشارة التي تنقل الصوت والصورة عبر الوسائط الإلكترونية المتعددة العالمية^(١).

ثانياً / أنواع قرصنة البث الفضائي الرياضي :

تتنوع مظاهر القرصنة وأن كان أهمها طريقة المشاهدة بالشيرنج (*server shering*) ؛ فمن خلال جهاز إستقبال داعم لفتح الشفرات اتوماتيكياً ويتجدد وباستمرار عبر خوادم معلوماتية مركزية حساسة تنقل الشفرات من مرحلة السكون إلى مرحلة الحركة والنشاط . كما تتنوع أشكاله ودرجة قوته في فتح أكبر عدد من القنوات المشفرة على حسب سعره وجودته^(٢).

وبدأت تنتشر خاصية المشاهدة عبر (IPTV) وهو اختصار (Internet Protocol Television) فتتم عبر الإنترنت بعيداً عن عيوب بث الاقمار الفضائية ومشاكل الترددات والتغطية وذلك بإعادة نقل المحتوى المقرصن ويتم دفع اشتراكات سنوية أو شهرية نظير إستمرار فتح بروتكول المشاهدة . كما يمكن إستخدامه على أجهزة الحاسوب والهواتف الذكية مما ساهم في إنتشارها عالمياً إذ يتم فتحها برقم *port host* لتتطلق القنوات وتتدفق بسهولة رائعة . ولهذا كان للذكاء الاصطناعي دوراً جوهرياً في تتبع كروت القرصنة ومن ثم حرقها وإبطالها .

(١) يقصد بتشفير البث الرياضي : تغيير صارم في قيم ومعطيات الإشارة وفق مدلولات رياضية وهندسية الكترونية معقدة فلا يمكن لإجهزة الإستقبال العادية رؤية الإشارة أو التعامل معها من أجل ترجمة الصوت والصورة ، وأما يلزم لذلك جهاز متخصص مرتبط بشبكة حاسب أو بطاقة الكترونية تحمل نفس قيم التشفير لكي يرى الجهاز الداعم الأصلي للتشفير إستقبال الإشارة عبر القمر الصناعي مع حيز التردد والتغطية والحزمة سواء الضيقة أو العريضة .

(٢) تتنوع أسماء سيرفرات الشيرنج وأن كان أقواها بحسب وجهة نظر الباحث ومن التجارب الفعلية هو سيرفر (Orca) يليه سيرفر *forever - G-shere3 - Cccam - mgcamd - Funcam - newcamsdv - DQ cam* وكلها قادرة على فك شفرات القنوات الرياضية على مختلف الاقمار الصناعية وبأسعار رمزية جداً .

فرع ثان

أسباب قرصنة البث الفضائي الرياضي

تتعدد أسباب القرصنة لتشمل نواحي إقتصادية أولدوافع إبتزازجنائية أوأسباب تقنية أو لغاية سياسية عدائية أوبعرض الشهرة ، وكلها لها آثار على وقف مسيرة الإستثمارالرياضي إذا تضافرت معها عوامل أخرى كغياب التشريعات والسياسات والاستراتيجيات وذلك في الأتي :

أولاً / القرصنة بسبب الكُلفة الباهظة لمشاهدة القنوات المشفرة : تُقاسى بعض البلدان العربية ويلات الحروب والتطاحن المستمر وهو مايجعلها تركز تحت خط الفقر وعدم الإستقرار ويحدث هذا بالتوازي مع ماتخلقه الرياضة من تأثير عميق فى نفوس الشعوب عوامها وخواصها - من شعور بالفخر والإعتزاز والإنتصار - فيما يقابله البسطاء بإرتفاع تكلفة المشاهدة الحصرية للفعاليات الرياضية الأمر الذى يجعلهم يُقبَلونَ على تحبب مشاهدة القنوات المقرصنة لعدم مقدرتهم المالية على شراء أجهزة البث بصفة قانونية مشروعة (1) .

ويتقابل الفقر مع الجهل وغياب التعليم ليشرعن أحقية مشاهدة البث الرياضى المشفر بدون تكاليف باهظة (2). كما أن القرصنة ظاهرة عالمية وقد لا ترتبط بالفقر والدليل أن المجتمع الكندى كان يُمارس قرصنة ببرامج تفاعلية أكثر إحترافية لمشاهدة قنوات رياضية وثقافية وترفيهية دون تكلفة أصلاً (3). وتشير الإحصاءات

(1)Sagar Ajay Rahalkar : (**Certified Ethical Hacker (CEH) Foundation Guide**) op .cit 151 .

(2) Rapport arabe sur la pauvreté multidimensionnelle - Réseau impliqué dans la pauvreté multidimensionnelle (MPPN) - Publié par les organisations de la CESAO et l'UNICEF.

(3)Melissa Eileen: (**Profit over culture: The representation of satellite signal theft in the Canadian press**) - Masters International- University of Windsor (Canada)- 2005- p 35 .

٤٦ - ضوابط تجريم قرصنة القنوات المشفرة بالذكاء الاصطناعي

والتقارير الصادرة من منظمتي (الإسكوا) و(اليونسيف) بمبادرة من جامعة الدول العربية إلى أن ١٠ دول عربية وإفريقية يبلغ نسبة الفقر فيها ٣٨,٢ مليون نسمة وهو ما يمثل نسبة ١٣,٤% من إجمالي السكان عموماً.

ثانياً / القرصنة بدافع كسر الإحتكار التقني :

قد يبتغى المقرصن إلى تحقيق غايات العدالة الإجتماعية فلا يرضى بسيادة سياسة إحتكار السلع والخدمات وهو ما يعرف بالقرصنة الحقوقية (Hacktivism) التي تنامت مظاهرها في عصر المعلوماتية وضرورة إنفتاح الأفراد على العالم دون قيود أو شروط تمنع الوصول الحر ، فقد تتكون فرق المبرمجين لحشد جهودهم التقنية لفك وكسر وسائل أمان القنوات^(١).

وربما تتولى الهجمات بدافع وجود ثغرة تقنية يستغلها المقرصنون ولم يتنبه لها حائزو الحقوق الحصرية لبث الفعاليات الرياضية ، ولذلك قد تعمل بعض هيئات إنضباط البث على التأكد من مراعاة الشروط الفنية في المنتج لمنع إنتهاك حقوقه الإبداعية والمادية. كما تتهافت على مجابهة قرصنة البث المشفر بواسطة الذكاء الاصطناعي لتحديد مكانية الجريمة .

ثالثاً / القرصنة لدوافع سياسية :

تتحرك الأسباب السياسية للقرصنة بدوافع إنتقامية غرضها وقف التفوق التقني لدول العدو . فقد شنت مجموعة "أنونيموس" في ٢٠١٣ هجوماً على مواقع إسرائيلية دعماً للأسرى والقضية الفلسطينية عموماً. وقد شملت القائمة مواقع البورصة الإسرائيلية ، ورئيس الوزراء ، ووزارة الدفاع ، وموقع جهاز الأمن الداخلي (الشاباك)، والصناعات العسكرية الإسرائيلية ، إضافة إلى موقع مكتب الإحصاء الرسمي ، وموقع وزارة

^(١) Selon infrastructures critiques Rapport technologique, les pirates informatiques peuvent être classés en fonction de leur cible, les tactiques, les techniques, les logiciels malveillants et les procédures – cyberterrorist vs. hacktivistes . 2017 .

عدد خاص - المؤتمر العلمي الدولي الثامن (التكنولوجيا والقانون)

التربية والتعليم، وعشرات المواقع الأخرى وآلاف الحسابات الإسرائيلية على موقعي فيسبوك وتويتر وبعض القنوات الفضائية الرياضية لشبكة (yes) العالمية وهي تتمتع بأعتى أنواع التشفير في العصر الحالي⁽¹⁾.

كما مارس تنظيم الدولة المسمى بداعش قرصنة ضد شبكة فضائية فرنسية عالمية كاملة وهي ثانى أكبر شبكة في العالم في نطاق التغطية والبث وتسمى (*TV5monde*) وتم فتح قنواتها الرياضية والثقافية عموماً⁽²⁾. وقد تم اختراق الشبكة التلفزيونية عبر ثغرة في تقنية "جافا" لإدخال فيروس من نوع الدودة إلى جهاز كومبيوتر آمن أو مدير شبكات التواصل الاجتماعي الخاصة بالقناة ، أو إلى جهاز كومبيوتر مرتبط بمركز التحكم وتم إسقاطها بالكامل⁽³⁾ .

كما أتهمت الأوساط السياسية والرياضية والإتحاد الدولي لكرة القدم (*FIFA*) أن المملكة العربية السعودية ضالعة في أكبر قرصنة شهدها العالم من خلال فتح تشفير قنوات (*BeIN*) عن طريق قنوات بديلة تُعيد البث وتسمى قنوات (*beoutQ*) عبر القمر عرب سات والذي يمتلكه المملكة بدافع مقاطعة التعامل مع دولة قطر وكسر احتكارها الرياضى. ومازالت القضية تثير إشكاليات على المستوى المحلى والدولى والمطالبة بتعويضات مالية ضخمة لقيودها وأوصافها الجنائية التي غيرت في ثوابت الضمانات القضائية عالمياً وإقليمياً⁽⁴⁾ .

(1) Sipes, Richard G : (*war, Sports and Aggression: An Empirical Test of Two Rival Theories*) - *American Anthropologist*, vol. 75, no. 1, 1973, pp. 64 .

(2) Sagar Ajay Rahalkar : (*Certified Ethical Hacker (CEH) Foundation Guide*) op .cit 153 .

(3) Emmanuel Paquette : (*Piratage de TV5 Monde: l'enquête s'oriente vers la piste russe*) - Qui sont les auteurs de la spectaculaire et coûteuse attaque informatique menée contre.

(4) Cour de cassation, Chambre civile 2, 06 décembre 2018, 17-20146-l'arrêt attaqué (Paris, 26 janvier 2017) - Nous utiliserons tous les moyens

رابعاً / القرصنة بدافع الإبتزاز المالى :

هو أكثر أنواع هجمات المحتوى المشفر أو ما يعرف بـ (Ransomware) أو فيروس (الفدية) فهو برنامج ضار للبيانات الخاصة بجهاز الإستقبال ويقوم بـ تشفير البيانات والملفات ومنع الوصول إليها ومن ثم المطالبة بـ فدية مالية مقابل إعادة الوصول وفك التشفير عن هذه البيانات والملفات. ولهذا تصبح الملفات المشفرة وكذا (البلوجينات) أسيرة فى يد المقرصن يمنع صاحبها من التحكم فيها ويمنعها للغير كيفما يشاء ولهذا يطلب الفدية بالإبتزاز . ولهذا فقد تصدت تقنيات الذكاء الاصطناعي لمجابهة التطور الهائل فى فك تشفير القنوات المدفوعة .

فرع ثالث

علاقة قرصنة البث بالإستثمار الرياضى

تتضافر عوامل وروابط اعتماد أكبر هيئتين بمجال الرياضة فى العالم على العائدات المالية لحقوق بث الفعاليات الرياضية ، إذ يتم التقاخر بكل التقارير والمواقع (بين النقل التلفزيونى وحقوق البث هى الوسيلة الرئيسة من أجل تجربة عالمية سحرية لحب الرياضة وتطويرها) . فكلما تعطل النقل المعلوماتى للحدث الرياضى كلما توقفت المنافع العائدة من وراءه ^(١) .

فاللجنة الأولمبية الدولية (International Olympic Committee) والإتحاد الدولى لكرة القدم (FIFA) هما الجهات الرسمية الأصلية التى تملك حصرياً منح حقوق البث عبر التلفزيون والهواتف والإذاعة والإنترنت نظير أعلى سعر وأقل تكلفة

possibles pour charger la responsabilité quotidienne beoutQ et Arabsat pour avoir volé .

(¹)Arbitrages TAS 2005/A/902 Philippe Mexès & AS Roma c. AJ Auxerre & TAS 2005/A/903 AJ Auxerre c. Philippe Mexès & AS Roma, sentence du 5 décembre 2005 .

عدد خاص - المؤتمر العلمى الدولى الثامن (التكنولوجيا والقانون)

ليعود بالنفع على خدمة الرياضة بإستجلاب مليارات التمويل فى أنشطة متنوعة فى الإستثمار الرياضى .

ويلاحظ أن المحاور التى تخدم بيع حقوق البث بصفة قانونية تتركز فى النفع الذى يعود على حركة تطوير الألعاب الرياضية وتمويلها وتحقيق إنتشارها عالمياً ونشر قيمها وأهدافها النبيلة التى تتلخص فى التعاون والمشاركة والسلام بين الشعوب وقبول ثقافة الأخرين بذ العنف (١) .

فنفرض ضرورات تشفير البث الفضائى سرعة التحول الجذرى نحو الإرتقاء بفنون الرياضة ، وتمويل الإندية بشراء المعدات وتوسيع الإنشاءات ونقل الخبرات . كما أن الإتحادات والإندية الرياضية التى تبيع حقوق البث لمؤسسات التشفير المتخصصة تتحصل على مبالغ طائلة تستخدمها الإندية فى تدعيم صفوف اللاعبين وتسويق منتجاتهم الرياضية (٢) .

ولما كانت الفعاليات الرياضية بمختلف أنواعها تجذب كل الإطيايف فهى تحتوى بداخلها على (الإستعراض والإثارة والمتعة والضخامة والغرابة والتسلية والحداثة والواقعية) . فإن تركيز المؤسسات وشركات الرعاية ورجال الأعمال ينصب على إستثمارها فى الترويج لتسويق المنتجات والخدمات والمعلومات بصفة عامة والرياضية بصفة خاصة .

وللتدليل نذكر أن دولة قطر قد أستضافت كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٢ وقدمت نموذجاً مشرفاً وضخماً من الاستثمارات التى بلغت حوالى ٢٢٠ مليار دولار تم

(١)Melissa Eileen: (*Profit over culture: The representation of satellite signal theft in the Canadian press*)- op .cit 68 .

(٢) يذكر أن حقوق بث الدورى الإنجليزى بيعت لشبكة BT&sky وشبكة Beinsport التى تنقله حصرياً فى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بمبلغ ٨مليار جنيه إسترلينى من رابطة الدورى الإنجليزى عن مواسم (٢٠١٩حتى ٢٠٢٠) وتستخدم هذه المبالغ فى تنمية أداء اللاعبين وتم تخصيص مبلغ ٦٠٠ مليون جنيه إسترلينى لدعم الجمعيات الرياضية وتنمية المواهب الصغيرة وتوسيع إنتشار الخدمات فى لعبة كرة القدم لما لها من أثر عظيم عالمياً.

٤٦ - ضوابط تجريم قرصنة القنوات المشفرة بالذكاء الاصطناعي

أستخدمها لبناء ملاعب وطرق وفنادق وبنية تحتية هائلة لكيان دولة بأكملها . لهذا فإن سرقة البث يعتدى على حقوق الملكية الفكرية ويوقف الإستثمار ولا يمكن مجابهته إلا بالذكاء الاصطناعي .

فلا يجب أن يكون الإستثمار الرياضى إلا فى إطار مشروعية الأعمال التجارية والإجتماعية والإنسانية ، كما لا يجب أن يتضمن إنتهاك حقوق مادية أو معنوية للغير ^(١) .

وقد أكدت إتفاقية ترابس ١٩٩٥ والخاصة بحماية حقوق الملكية الفكرية لهيئات البث فى مادتها (٤٠) على ضمان حرية المنافسة ومنع الإحتكار والسماح بالنقل الحصرى للفعاليات الرياضية ونسخها وإعادة بثها وإستخدمها فى أغراض تجارية مشروعية ^(٢) .

فهناك علاقة وطيدة وسببية مباشرة بين قرصنة البث الرياضى وفتح التشفير بالإستمرار فى التنمية والإستثمار وتطوير الرياضة والإرتقاء بمقوماتها . فكلما نشطت جرائم سرقة البث الفضائى الرياضى كلما تراجعت فرص الإستثمار وتناقصت مؤشرات التنمية ، فإذا نجحت وسائل البث غير القانونى كلما لجأت هيئات البث إلى تقليص العمالة لديها لتقليل الخسائر المادية والمعنوية . وكلما تأكدت دعائم القرصنة فتتقد العلامات التجارية والإعلانات والخدمات التسويقية والترويجية الإستثمارية قيمتها الشرائية مما يسبب ضرر فادح ^(٣) .

^(١) Arbitrage TAS 2016/A/4490 RFC Seraing c. Fédération Internationale de Football Association (FIFA), sentence du 9 mars 2017 - Tribunal Arbitral du Sport .

^(٢) The TRIPS Agreement, which came into effect on 1 January 1995, is to date the most comprehensive multilateral agreement on intellectual property.

^(٣) Sagar Ajay Rahalkar : (Certified Ethical Hacker (CEH) Foundation Guide) op .cit 102 .

عدد خاص - المؤتمر العلمى الدولى الثامن (التكنولوجيا والقانون)

كما يلاحظ أن شراء حقوق البث تعود عوائدها المالية وملحقاتها إلى الإتحاد الدولى (fifa) بماتساهم فيه بالإنفاق على تطوير وتنمية اللعبة وإنشاء الملاعب الجديدة ودعم الإتحادات بإعانات ومساعدات عاجلة للتغلب على إحتياجات الأفراد والمجتمع . كما أن الإستثمار الرياضى يواجه معضلات التوازن بين صناعة البطل وتحقيق الربح من ورائه وهو ماينطبق على الإندية التى تطور حالها وأصبحت ميزانيتها تفوق ماكان متوقع لها ⁽¹⁾ .

كما تنشط جرائم غش الأسواق والإضرار بحماية المستهلك نتيجة ظهور أجهزة مقلدة تزعم إمكانياتها على فتح القنوات المشفرة وهو مايضر بالإقتصاد الوطنى فى العموم والإقتصاد الرياضى على الخصوص فى استمرار الإستثمار بمقوماته وهيئاته وسياسياته ⁽²⁾ .

فمصادر تمويل أى نادى رياضى تأتى معظمها من بيع حقوق البث والرعاة وتذاكر الجماهير أثناء المباريات وكذا إشتراكات الأعضاء وتتأثر مصادر التمويل بعضها ببعض ، فالأصل أنه تتراجع حقوق البث بزيادة القرصنة وبالتالي تفقد الأندية أحد أهم مصادر تمويلها وينصرف الرعاة والكيانات الإهلية عن تبنى الإندية وتمويلها لاسيما إذا ظلت منتجاتهم الترويجية والتسويقية حبيسة فى ظل نمو وإنتشار القرصنة حول العالم ⁽³⁾ .

⁽¹⁾Après l'infographie sur les diffuseurs des différentes compétitions au cours de la saison 2019-2020 . Droits TV : Les enjeux et dossiers chauds de la rentrée 2019.

⁽²⁾Melissa Eileen: (***Profit over culture: The representation of satellite signal theft in the Canadian press***)- op .cit 87 .

⁽³⁾ RMC Sport, Canal+, beIN... combien vous coûtera le bouleversement des droits TV du foot cette année ? . Publié le 10/08/2018 à 15h29 Mis à jour le 18/09/2018 à 17h09 .

المطلب الثاني

مقومات تجريم قرصنة المحتوى الرياضى الفضائى

توضيح وتقسيم : يتطرق الباحث لإشكاليات تعترض مقومات التجريم فماهى صور فعل الإختراق والقرصنة ومظاهره المتنوعة ؟ . وماهى نوعية المصلحة محل الحماية الجنائية ؟ . وماهو تصوير النتيجة القانونية والواقعية ؟. وهل أفعال سرقة البث تمثل بنيان قانونى لجريمة وقتية أم مستمرة ؟. وماهو رابط السببية الذى يؤكد الجريمة أوفى مسارها ؟. وكيف يمكن تحديد مسئولية الفاعل الأسمى والشريك ومايلحق بهم من أطراف فى إطار نظرية المسئولية الجنائية فى صورتها الحديثة وذلك لعقاب الأشخاص المعنوية ؟.

كما يستجلى الباحث أهمية إعتبار جريمة سرقة البث جريمة خطر أضرار أولها طبيعة مزدوجة ؟. ويتطرق لبيان الجرائم المرتبطة بسرقة البث وهل تشكل فى مجملها مشروع إجرامى واحد أو هناك تعدد مادى ومعنوى للجرائم ؟. وهل يمكن أن تؤثر الجرائم المقترنة بسرقة البث بتجاوز الأفعال للنطاق المكانى الداخلى لتبرهن على وجود مسئولية دولية ؟.

كما يستعرض الباحث النصوص التشريعية العربية والأجنبية الخاصة بتجريم سرقة البث الفضائى الرياضى وإستخلاص أفضل عناصرها فى محاولة لصياغة نص قانونى أكثر حمائية وليسد الفراغ التشريعى وليؤكد على تحقيقه للردع بنوعيه العام والخاص .

ولهذا قالت النقض الفرنسية أن المصلحة لاتعدو أن تكون باعث المشرع على تجريم السلوك والباعث لايعد ركناً فى الجريمة^(١) . فالمصلحة هى باعث الإرادة أو

(١) Cour de cassation, Chambre criminelle, 07 juillet 1993, 92-85235 -

عدد خاص - المؤتمر العلمى الدولى الثامن (التكنولوجيا والقانون)

الدافع المحرك لإرتكاب الجريمة من منظورها الطبيعى والقانونى وهى تدور وجوداً وهدماً معها^(١).

وبهذه أصبحت المصلحة أحد أهم أدوات المشرع للحفاظ على القانون الجنائى فى صياغته وتطوره وإحاطته بالنماذج القانونية المعاصرة^(٢). فمقومات التجريم وضوابطه تقيد فى معرفة أفضل وسائل الذكاء الاصطناعى لمحاربة القرصنة وحفظ حقوق الملكية الفكرية.

هذا وقد ظهرت مشكلة القرصنة لتضرب مقومات الإستثمار الرياضى العالمى ، ولهذا فخير علاج لها هو صياغة مقوماتها ومظاهرها فى نصوص تتدمج مع قواعد جرائم القرصنة ، والتعرف على بروتوكولات وتقنيات لتحسين البث ومكافحة القرصنة^(٣). لهذا يحتوى هذا المطلب التى يستظهر مقومات التجريم وضوابطه وأسس المسؤولية على الآتى :

فرع أول : أركان جريمة سرقة البث الفضائى الرياضى .

فرع ثان : ضوابط المسؤولية الجنائية فى جرائم سرقة البث الفضائى .

(¹) Cour de cassation, Chambre criminelle, 23 mars 1992, 91-83775

(²) Jean- François chasaing : (*Les trois codes français et l'évolution des principes fondateurs du droit pénal contemporain*) – Rev .S.C - vol (3) – 1/7/ 1993 – p .no 465 .

(³)Sunghyuck Hong : (*Secure and light IoT protocol (SLIP) for anti-hacking*) - Journal of Computer Virology and Hacking Techniques volume 13 – april 2017 – p .no 241 .

فرع أول

أركان جريمة سرقة البث الفضائي الرياضي

الأصل أن قوام أى جريمة يكمن فى جود مجموعة متكاملة من أركان وعناصر وشروط ، وتبرز خصوصيات تجريم سرقة البث الفضائي فى مدلولات أركانها وعناصرها الداخلية.

أولاً / تأصيل الركن المادى لجريمة سرقة البث الفضائي الرياضى :

تتألف مقومات الركن المادى من إجتماع السلوك والنتيجة ورابطة سببية بينهما فى الأتى .

(أ) صور السلوك فى سرقة البث الفضائي : يتخذ مظاهر عديدة تنطلق من فعل الإختراق غير المشروع والتعدى والإتلاف على نظم سرية المعلومات المشفرة والمؤمنة بصرامة طبقاً لما جاء بقانون حماية الوسائط المتعددة الألمانى بمادته رقم (٣) ومابعدها (١) .

كما قد تتضح معالم (السلوك) فى القَرْصَنَة فى ثلاثة أنماط أولها فعل الإختراق ببقاء الجانى داخل نظام معلوماتى بطريقة غير مشروعة والإنتفاع به بأى طريق. وثانيها عرقلة أو تشويه أو تشويش نظام معلوماتى مشفر أو محمى . أما ثالثها فيتمثل فى إدخال أو أستخراج أو تغيير بيانات من نظام معلوماتى بغرض فك تشفير قنوات محمية بموجب قانون العقوبات (٢). وكل فعل يتم به التوغل والإختراق داخل نظام معالجة بيانات مُعَقَّد أَوْصَارِمٌ تملكه الدولة أو أحد أشخاصها العامة أو الخاصة يعد بمثابة أعتداء مباشر أو غير

(١) Bundesgesetz zur Regelung der Bedingungen für Informations- und Kommunikationsdienste - (luKDG)- ("Multimedia-Gesetz") - Endgültige Fassung, 29. Juni 1997 .

(٢) Sunghyuck Hong : (Secure and light IoT protocol (SLIP) for anti-hacking) op . cit - p.no 239 .

عدد خاص - المؤتمر العلمى الدولى الثامن (التكنولوجيا والقانون)

مباشر يتمثل فى جريمة قرصنة البث المشفر ويخضع لموجبات التجريم والمسئولية الجنائية بحسب صورة القصد ونوعية وخطورة الأفعال وجسامتها كما تظهر مُعضلات تأصيل الركن المادى فى صورة السلوك كلما تجاذبت معطياته الإمتناعات السلبية التى قد يمارسها المقرصنون أو متولى الرقابة والحماية والإشراف أنفسهم لتأمين النظام المشفر ولترصد اليات الذكاء الاصطناعى تتبع كروت التشفير . إذ ظهرت أفعال جديدة فى هذه الجرائم تتضمن (تخطى إرادى وبكامل الوعى الحر عن فتح شفرة النظام المعلوماتى لتصبح القنوات الفضائية مفتوحة لفئات معينة من المقرصنين على أمل أن يدفعوا مقابل نقدى تتضاعف وتيرته حينما يتم توزيع الشفرات المحمية على نطاق واسع وعالمى بما يعرقل التطور) .

كما أن طبيعة الجريمة تُدرجها ضمن الجرائم المركبة (la délit complexe) ؛ فيتألف فيها النشاط لأكثر من فعل ولايكتمل نموذجها القانونى إلا بوقوع فعلين مُتميزين . فخصوصيات تجريم سرقة البث الفضائى تختلف عن السرقة العادية فى إن الأولى تقتضى إستخدام طرق إحتيالية يقترن معه اختلاس مال مملوك للغير أو الإعتداء على حق مادى أو معنوى . بينما فى السرقة العادية ينحصر فعل الاختلاس الذى قد لا يكون بوسيلة تستخدم الذكاء الاصطناعى أو أى طرق احتيالية تقرصن البث المشفر بأدوات التقنية الحديثة التى يصعب أكتشافها فعلياً⁽¹⁾ .

(ب) النتيجة فى سرقة البث الفضائى : تتجسد (النتيجة) فى كل تغيير يحقق بطريق مباشر أو غير مباشر إنتفاع غير مشروع ببث فضائى مرئى أو مسموع أو إذاعى يخضع لنظام تشفير معلوماتى مؤمن بقوة صارمة بفك قيوده بواسطة الذكاء الاصطناعى . فنشاط سرقة البث يرتب ضرر أو عداون على حق أو مصلحة يحميها القانون وفق تصويرها الطبيعى والقانونى ، وحتى لايسأل أى فرد إلا عن فعله الشخصى طبقاً لما

⁽¹⁾Cour de cassation, criminelle, Chambre criminelle, 30 avril 2014, 13-85.044, Inédit.

٤٦ - ضوابط تجريم قرصنة القنوات المشفرة بالذكاء الاصطناعي

تفصح به المادة (١٢١-١) من قانون العقوبات الفرنسي وما بعدها والتي تبرهن على أثر السلوك الذي ينحصر في الجانب الشخصي للفاعل ^(١) .

كما تشير المادة (٣٢٣-١) عقوبات فرنسي إلى أن النتيجة تتبلور في كل تغيير أو حذف للبيانات بقصد الحصول على أكبر قدر أوقيمة من الإنتفاع والبقاء داخل النظام المعلوماتي وإستغلاله وحيازته غير المشروعة وتطويعه الإحتيالي فيعاقب بالسجن لمدة ٣ سنوات وغرامة تقدر ب ٣٠٠ ألف يورو ^(٢) . كما أن حيازة الأشياء وأدوات فك التشفير بدون ترخيص يبرهن على تجدد الإرادة الأثمة ، ولهذا التكييف أهميته في ضرورة الإعتداد بسرمان تقادم الدعوى الجنائية من آخر فعل تنهى فيه حالة الإستمرار فعلياً . فقد إيدت محكمة إسكتلندا أن إستمرار فتح حزمة القنوات المشفرة ببطاقات يخالف قانون حماية الملكية الفكرية لكسر باقة SKY SPORTS UK ^(٣) .

فجريمة سرقة البث تُعدُّ مِنَ الْجَرَائِمِ الْمُسْتَمِرَّةِ لاسيما وأن المداومة على إدارة فتح الشفريات وتجديدها كل لحظة وبتتابع مضطرد لضمان نقل البث المباشر الواقعي للفعاليات الرياضية يؤكد كونها جريمة مستمرة تتجدد فيها الإرادة الأثمة لتعاصر الركن المادي والمعنوي ^(٤) .

فمن متابعة الباحث وجد أن أحد الباقات الشهيرة تعمل على تغيير شفرتها كل ٣ ثواني فقط ويحتاج المقرصن إلى سيرفر قوى لينفذ جريمته بفتح أعتى الشفريات أتوماتيكياً

^(١) Yves Mayaud / Carole Gaye : (*Code pénal 2020, annoté*) - d'édition N°117 – DALLOZ . p 148 .

^(٢) Cass .Crim : mardi 07 janvier 2020- N° de pourvoi : 18-84.755- Publié au bulletin- (Rejet)

^(٣) *Scottish Court of Session Decisions- British Sky Broadcasting Group Plc & Anor v Avalonbar Ltd & Anor [2014] ScotCS CSOH 39 (27 February 2014) - A496/13 -*

^(٤) Cass .Crim - mercredi 10 septembre 2014 - N° de pourvoi : 14-84.186 - Publié au bulletin- (Rejet)

عدد خاص - المؤتمر العلمي الدولي الثامن (التكنولوجيا والقانون)

وباستمرار متتابع وهو يعنى ضرورة تجدد الإرادة الأئمة وتعاصر ماديات الجريمة من هذه النية المتجددة^(١) .

وقد يتمثل الشروع فى سرقة البث المشفر نموذجاً غير مكتمل لنص التجريم الموصوف ، فربما يمثل الإختلاس أوالإختراق أوالتشويش أو عرقلة حياة البيانات مشروع إجرامى لم تكتمل مقوماته إلى نهايته بفعل المجابهة التى تحدث بواسطة الذكاء الإصطناعى وأدواته.

فمثلاً فى الإختلاس لم يلبث الجانى إنهاء حياة سابقة والعمل على إنشاء حياة جديدة فقد تقطعت أوصالها ووقفت وخابت النتيجة لسبب لادخل لإرادته فيه بعد أن بدء فى التنفيذ الفعلى والمباشر لمشروعه الإجرامى وربما نجحت وسائل الذكاء الإصطناعى فى صد هجمات فتح التشفير بأدوتها وتقنياتها الرائدة التى تستقل بها أجهزة البث والهيئات المنوطة بالحماية^(٢) .

ثانياً / تحليل صلاحية السببية الملائمة لجريمة القرصنة :

تصلح كافة العوامل السابقة واللاحقة والمعاصرة للسلوك الإجرامى لسرقة البث لربطها لإنتاج التصوير القانونى للجريمة فعلياً . فمن يشتري الأجهزة ويحوز بطاقات فتح الشفرات وإعادة البث من خلال مزود خدمة فكلها أفعال وفقاً للعادى والمألوف من الأمور تؤدى لإنتهاك حقوق الملكية الفكرية وفقاً للمادة ٤٠ من قانون العقوبات الإيطالى^(٣) .

(١) NDS & NT & LSHL & RAS& NDS &MDS &BISS &SECA &CONAX &GRIFFN &MCATS &IRDETO &COMPEL &T CRYPT&Z CRYPT&X CRYPT&R CRYPT & WENGER&DG CRYPT& SKY PILOT&VIACCESS&Digicipher2 & POWER VU&SKY CRYPT&BUL CRYPT& CODICRYPT & BETACRYPT & ROSS CRYPT& NAGRAVISION&DREAM CRYPT& CRYPTOWORKS .

(٢) Sipes, Richard G : (war, Sports and Aggression: An Empirical Test of Two Rival Theories) o p . cit - p.no 18 .

(٣) Nessuno può essere punito per un fatto preveduto dalla legge come reato, se l'evento - dannoso o pericoloso, da cui dipende la esistenza del

٤٦ - ضوابط تجريم قرصنة القنوات المشفرة بالذكاء الاصطناعي

كما أن العوامل الشاذة التي تقطع السببية تتمثل في إنقطاع مصدر البث بفعل عوامل جوية أو بحرية ومحاولات وقف القرصنة أو مكافحتها عن طريق الأجهزة المتخصصة للذكاء الاصطناعي ولايستطيع الجاني التنصل من المسؤولية فتلك من العوامل التي لاتقطعها^(١) .

لذلك تهيمن المصلحة على مقومات تجريم القرصنة فهي التي تبين نوعية الإعتداء وجسامته وطبيعة الضرر والخطر. كما أنها هي الأساس الذي يرتكز عليه المشرع لتجميع جرائم متجانسة تشترك في ذات النظام القانوني ليترجم النص الجنائي ويفسره ويعمل على التفرقة بين ظروف الجريمة وأركانها ويحل مشاكل التعدد المعنوي والتنازع الظاهري للنصوص ، لاسيما وأن فعل القرصنة يمس مصالح جوهرية تم تعريفها للخطر والضرر^(٢) .

فيلاحظ أنه بقدر ماينجح المشرع في إيجاد صياغة عصرية لحماية مصالحه الأساسية ؛ كلما حقق الردع كأحد وظائف العقوبة . فالمصلحة المعتدى عليها في جريمة سرقة البث الفضائي متعددة المحاور والغايات فهي تشمل (الإعتداء على حقوق الملكية الفكرية الحصرية) وتشمل (الإعتداء على الأمن المعلوماتي) كما تشمل (الإعتداء على الخصوصية والسرية في البيانات الشخصية) . وهي كلها مصالح جديرة بالحماية الفعالة وكفالتها^(٣) .

reato, non è conseguenza della sua azione od omissione. Non impedire un evento, che si ha l'obbligo giuridico di impedire, equivale a cagionarlo - **Dispositivo dell'art. 40 Codice penale** .

^(١) Cour de cassation, civile, Chambre commerciale, 18 décembre 2019, 18-10.272.

^(٢) Cour de cassation, civile, Chambre, 13 septembre 2017, 15-22.320 16-10.327, Inédit.

^(٣) Cour de cassation, criminelle, Chambre criminelle, 10 mars 2015, 14-82.597, Inédit.

عدد خاص - المؤتمر العلمي الدولي الثامن (التكنولوجيا والقانون)

كما أن جريمة سرقة البث تُعد من الجرائم العمدية ولايتصور إن ترتكب في صورة الخطأ غير العمدى أو المتجاوز لأن الإعتداء على نوعية المصلحة محل الحماية يؤكد توافر العلم والإرادة لدى الجانى والتصميم والتخطيط والتنسيق وجسامة الضرر والخطر. إلا أن المشرع المصرى ساوى بين العقاب العمدى وغير العمدى فى المادة (١٤) من قانون (١٧٥) لسنة ٢٠١٨ بشأن جريمة الدخول العمدى وغير العمدى مع البقاء بدون حق . وكلما أستخدم الجانى إساليب تقنية تبرهن على مقصدية فعله وترتيب آثاره ، كلما تجسدت غايات العلم والإرادة ودرجاتهما لتبين تصميم وإصرار الجانى على نجاح مظاهر أفعاله واطمأن مشروع (١) .

فرع ثان

ضوابط المسؤولية الجنائية فى جرائم سرقة البث الفضائى

تغفل التشريعات عن تبيان مسؤولية الفاعل الأسمى والشريك فى جرائم قرصنة المحتوى فماهى ماحدود معاقبة متلقى البث أو الإشارة أوحائز الأجهزة غير المشروعة التى تدعم سرقة البث (المستهلك العادى) وبالنظر لصعوبة الإثبات ، ومدى إمكانية مسألة الشخص المعنوى ؟. وماهو النطاق المكانى للحماية وأثرها على المسؤولية الجنائية لاسيما وأن الجريمة قد تتقطع أوصالها فى القواعد الداخلية والدولية نظراً لعالميتها وانتشارها ؟ .

أولاً / ضوابط المسؤولية فى نطاقها الشخصى :

فجريمة سرقة البث تتعدد أطرافها وتتشابك علاقتهم وروابطهم ، وذلك فى الأتى :

(أ) **مسؤولية الفاعل الأسمى** : فكل شخص أرتكب بوادر جريمة سرقة البث بإن بدء فى التنفيذ الفعلى لمقوماتها المادية والمعنوية وذلك بإختراق النظام المشفر وإعادة

(١) **Cour de cassation, civile, Chambre civile 1, 14 avril 2016, 15-18.494, Inédit.**

٤٦ - ضوابط تجريم قرصنة القنوات المشفرة بالذكاء الاصطناعي

البث والإعتداء على حقوق الملكية الفكرية فإنه يسئل عن نشاطه واركانه ، فمن أراد الفعل غير المشروع فإن مسؤوليته تقام عن كل النتائج المتحققة والمستقبلية مسئولية جنائية كاملة ، فهو المسيطر والقائد بأدواته على كل مقومات قرصنة وفتح البث المشفر بدون ترخيص^(١) .

(ب) مسئولية الشريك (**la Complicité accessoire**) : تتخذ صور الإشتراك فى جريمة سرقة البث مظاهر (التحريض والإتفاق والمساعدة) . فكل من زرع فكرة الجريمة للفاعل الأصلي يعد محرصاً (**la provocation**) فإن يدعم أفكاره بضرورة منع إحتكار البث والإنحياز لطبقة الفقراء المحرومين من مشاهدة القنوات المشفرة فيتحول الفكر لتصميم على أرتكاب الجريمة مباشرة ويزيل العقبات والمعضلات الفنية والقانونية لتجسيدها^(٢) .

أما الإتفاق فهو تلاقى إرادتين لتحقيق أفعال الجريمة بعد إنعقاد العزم على مقارفة مادياتها ، ولابد من تجاوب الصدى بين إرادة الجانى والمساهم لترجمة الإتفاق سواء بصورة عفوية بإقرار ضمنى بإستكمال الجريمة أووجود إتفاق مسبق يوضح التصميم والعزم . أما المساعدة (**l'assistance**) فصورها لاتخضع لحصر ، فشراء الأدوات الإلكترونية وتجهيزها وتسهيلها وإستخدامها فى ظرفية سابقة أومعاصرة أولاحقة لسرقة البث يبرهن على قيام المساعدة . لذا فمسئولية الشريك أياً كان دوره (متفق أو محرص أو مساعد) تقوم تبعاً لعقوبة الجريمة الأصلية إلا أن القاضى يستطيع تقيدها تشديداً أو تخفيفاً أو إعفاءً بالنظر لدور الشريك ومحورية وجوهية أفعاله فى

^(١)Cour de cassation, criminelle, Chambre criminelle, 4 juin 2008, 08-81.045, B.C .

^(٢)Cour de cassation, criminelle, Chambre criminelle, 30 avril 2014, 13-88.162, B.C .

عدد خاص - المؤتمر العلمي الدولي الثامن (التكنولوجيا والقانون)

البناء القانوني للجريمة وتأثير كافة الظروف المحيطة ودوافعه ودرجة إستعداده من أجل تفريد العقاب بتكاملية مناسبة (١) .

(ج) مسؤولية مستقبل إشارة القرصنة :

لا يجب أن تغفل التشريعات عن تبيان أسس وضوابط مسؤولية حائز الإشارة أو مستقبلها في جهازه الشخصي . فربما تستعصى قواعد المسؤولية عن اثبات معطياتها في حالة حائز الإشارة أو من يقتنى تلك الأجهزة التي تفتح الشفرت ببروتوكولات مشاهدة مدفوعة بأسعار رمزية ، لذا يقبل عليها الأفراد وتتقاعس أجهزة حماية المصنفات الفنية عن كشفها (٢) .

كما تستند مسؤولية مستقبل الإشارة بالتضامن مع مسؤولية مزود الخدمة فبدون إستقرار البث في أجهزة تلتقط الإشارة ماكان لقرصنة المحتوى أن تنجح وتحقق إنتشار كاد أن يهدم مقومات الإستثمار الرياضى في معظم أنحاء العالم لتأثيره على الخدمات والمعلومات (٣) .

(د) مسؤولية الشخص المعنوى :

قد تسند أفعال الجريمة بكل مقوماتها إلى كيانات جماعية متعددة العلاقات كالمنظمات والشركات والدول نفسها قد تعزز خلق الجريمة بالإتفاق والتحريض والمساعدة . ويلاحظ أن المشرع المصرى قد قطع شوطاً في قانون مكافحة جرائم

(١) **Cour de cassation, criminelle, Chambre criminelle, 21 février 2017, 16-83.641, B.C.**

(٢) Melissa Eileen: (*Profit over culture: The representation of satellite signal theft in the Canadian press*)- op .cit 68 .

(٣) Campbell McPherson : (*EU policy inconsistency, market concentrations and satellite television: a specific case with pan-business implications?*) -op .cit 12

٤٦ - ضوابط تجريم قرصنة القنوات المشفرة بالذكاء الاصطناعي

تقنية المعلومات رقم (١٧٥) لسنة ٢٠١٨ وذلك بأن قرر مسئولية جنائية واضحة للشخص الاعتباري في المادة (٣٦) منه .

وتبين أنه (في الأحوال التي ترتكب فيها أي من الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون باسم ولحساب الشخص الاعتباري ، يعاقب المسئول عن الإدارة الفعلية إذا ثبت علمه بالجريمة أو سهل ارتكابها تحقيقاً لمصلحة له أو لغيره بذات عقوبة الفاعل الأصلي. وللمحكمة أن تقضي بإيقاف ترخيص مزاوله الشخص الاعتباري للنشاط مدة لا تزيد على سنة، ولها في حالة العود أن تحكم بإلغاء الترخيص أو حل الشخص الاعتباري بحسب الأحوال، ويتم نشر الحكم في جريدتين يوميتين واسعتي الانتشار على نفقة الشخص الاعتباري) (١) .

وطالما توافرت المسئولية الجنائية فإن القاضى يستتبع بالضرورة أن يستجلى ضوابط المسئولية المدنية بالتعويض إذا توافر ركن الخطأ والضرر ووجود رابطة سببية بينهما . كما تبين جسامه الضرر ودرجة الخطر مقدار التعويض المستحق فمن يقرصن باقة لاتحظى بالمشاهدة لايعاقب مثل من يقرصن باقة تعتمد عليها شبكات وتغطيات عالمية. كما يستنهض القاضى أسس ومعطيات المسئولية التأديبية إذا ساهم فى ارتكاب الجريمة أشخاص يكتسبون صفة الموظف العام وحتى يتم تفريد العقاب المناسب والردع وتتحقق عدالة العقاب (٢) .

ثانياً / ضوابط المسئولية فى نطاقها المكانى : تتسع الدائرة المكانية لسرقة البث فى حيزها الجغرافى فقد يتم ارتكاب السلوك فى دولة (البرازيل) بإختراق أنظمة البث والعبث بمحتوى التشفير ، وتتحقق النتيجة فى (أى دولة خليجية) بضياح فرص

(١) الجريدة الرسمية العدد (٣٢ مكرر ح) صادر فى ١٤ أغسطس ٢٠١٨ قانون رقم (١٧٥) لسنة ٢٠١٨ .

(٢) Aribtaration CAS – 2002/A432D/ federation internationale de nation (FINA) – award of 27 May 2003 - : penal MR – johan Faylor Germany - Tribunal Arbitral du Sport .

عدد خاص - المؤتمر العلمي الدولي الثامن (التكنولوجيا والقانون)

إستثمارية نظير الإعتداء على حقوق الملكية الفكرية وتتجسد رابطة السببية فى دولة (أوروبية) تتقطع أوصال الجريمة ويحكمها أكثر من قانون أو محكمة بعكس لو وقعت برمتها فى دولة واحدة (١) .

(أ) وقوع الجريمة فى النطاق الجغرافى لدولة واحدة : فإذا ارتكبت جريمة سرقة البث كلها أو بعضها وفق المفهوم الفعلى للإقليم (الأرضى والبحرى والجوى) فإن محاكم هذه الدولة وحدها تطبق قانونها الجنائى على أطراف الجريمة وتبعاً للعقوبات المقررة .

مع ملاحظة وجود بعض الإستثناءات الخاصة فى ماديات الجريمة على الإقليم الحكى أو المفترض كا (السفن والطائرات والسفارات والقنصليات) . فقد تمارس أفعال القرصنة على إقليم حكى وهو ما يخرج عن نطاق الملاحقة القضائية إلا فى حدود ضيقة (٢) .

(ب) وقوع الجريمة فى النطاق الجغرافى لأكثر من دولة :

تتجه السياسة الجنائية الحديثة إلى عولمة الجرائم التى تمارس بوسائل الكترونية وأخصها أفعال القرصنة وتجسيد الإتفاقيات الدولية لكى تتسجم مع القواعد الداخلية بخصوصيتها الإجرائية نظراً لتعدد أطرافها وتباعد نطاقها الجغرافى . فبدأت

(١) Act 34/2002 of 11 July on Information Society Services and Electronic Commerce.

(٢) وطبقاً للقواعد العامة فهناك بعض الإستثناءات من تطبيق القانون الأجنبى على الإقليم الحكى بالنسبة للسفن والطائرات والسفارات وهى الآتى : أ/ إذا تم الإعداد للجريمة أو التخطيط أو التوجيه أو الإشراف عليها أو تمويلها فى النطاق الداخلى للدولة . ب / إذا كان من شأن الجريمة إلحاق ضرر بأى من مواطنى الدولة أو المقيمين فيها، أو بأمنها أو بأى من مصالحها، فى الداخل أو الخارج . ج / إذا ارتكبت الجريمة على متن أى وسيلة من وسائل النقل الجوى أو البرى أو المانى، وكانت مسجلة لدى الدولة التى تطلب تطبيق قانونها أو تحمل علمها . د/ إذا كان المجنى عليهم أو أحدهم مصرياً. و / إذا وجد مرتكب الجريمة فى الدولة التى مارس عليها أفعال القرصنة ، بعد ارتكابها ولم يتم تسليمه . ويلاحظ أن الضوابط المكاتبية فى مبدأ الإقليمية يمكن أن تساهم فى خصوصية التجريم .

٤٦ - ضوابط تجريم قرصنة القنوات المشفرة بالذكاء الاصطناعي

التشريعات تأخذ بمبدأ عالمية الجريمة فيسرى القانون الجنائي للدولة على الجرائم التي يضبط فاعلها في إقليم الدولة بصرف النظر عن مكان وقوع جريمته وإياً كانت جنسيته وجنسية المجنى عليه ^(١) .

وبدت مرونة التشريعات في الأخذ بمبدأ الشخصية في جانبه الإيجابي والسلبي للسيطرة على تجريم صور السلوك الذي تتقطع أوصاله في أكثر من بلد ومنها التشريع البولندي لحماية المعلومات بالمادة (٣٦) ومابعداها ^(٢). كما أخذ المشرع السويدي في قانون حماية الخصوصية في الإتصالات الإلكترونية بمبدأ العالمية والشخصية للحد من الجريمة عموماً ^(٣) .

المطلب الثالث

خصوصيات تجريم سرقة البث في التشريعات المقارنة

توضيح وتقسيم : تتبع خصوصية التجريم في مظاهر التعدد المعنوي للأفعال ، إذ يرتكب الجاني فعلاً واحداً مركزياً إلا أنه يخضع لأكثر من وصف وتكييف جنائي . فالمقرصن قد ينشئ محطة بث فضائية بالمخالفة لقانون تنظيم الإتصالات ، كما يعيد البث ويخترق محتواه المشفر بدون تصريح باستخدام برامج مقلدة بالمخالفة لقانون حماية الملكية الفكرية . كما يدير تنظيم إعلامي تلفزيوني بدون ترخيص

^(١)This report documents the achievements of the regional activities carried out under the ICB4PAC project, Capacity Building and ICT Policies, Regulations and Legislative Frameworks for Pacific Island countries, officially launched in Fiji in November 2009 .

^(٢)polski biuletyn aktualności 5 maja 1999 r. sekcja prawa: Suplement długość: oddawaną mocą 5072 słowa HEADLINE: INFORMACJE NIEJAWNE ustawa z dnia 22 stycznia 1999 r. (część I).

^(٣)Lagen om dataskydd vid elektronisk kommunikation (516/2004; ändringar upp till 365/2011).

عدد خاص - المؤتمر العلمي الدولي الثامن (التكنولوجيا والقانون)

فيخالف قانون تنظيم الإعلام ، كما لا يحوز رخصة فيخالف قانون الرقابة على المصنفات الفنية والإدبية (١) .

لذا كانت صعوبة تجريم القرصنة في مساسها بجرائم متنوعة ومقترنة بها ، وعلى القاضى أن يستوعب مظاهر التعدد ويفصل بينها أوجد قواسمها المشتركة من أجل النطق بعقوبة تحقق الردع لاسيما وأن معضلات الإثبات يجب أن تتضح عند خصوصيات التجريم في التشريعات المقارنة التي تبرهن على تماسك الحماية بتوزيعها في أكثر من قانون (٢) .

لذا واجهت التشريعات المقارنة مظاهر هذا التعدد المعنوي للأفعال بمجموعة من التدابير الحمائية والتي تظهر في تشريعات وهيئات وتقنيات متكاملة لضمان . كما فصلت بين وضع الإستثمار الرياضى فى القواعد العامة للإستثمار وبين خلق خصوصية متميزة تبرهن على حداثة موضوعاته وحساسية قواعده بالنظر لمساسها بالبطولات والأموال المتدفقة (٣) .

كما يجب الأخذ فى الحسابان دور تساند التشريعات وإزدواجية الحماية فى التجريم ، وربما تتزايد وتيرة المطالبة بوقف القرصنة لدولة معينة والتساهل مع دولة أخرى ومثالها الجانب الإيرانى الذى ينقل معظم الأحداث الرياضية دون رقيب وكأنها مالك

(١)Feng Liu & Wei Qi Ya : (*Visual Cryptography for Image Processing and Security : Theory, Methods, and Applications*) - Second Edition- Springer International Publishing Switzerland 2014 . p 81 .

(٢) **LOI n° 2016-925 du 7 juillet 2016 relative à la liberté de la création, à l'architecture et au patrimoine - Version consolidée au 15 mars 2018 .**

(٣) **Écrit par : Paul Buzy - Le premier fonds à investir dans des projets sportifs - Pour se faire, 123 Investment Managers a déjà ciblé les domaines du « sport santé, le bien-être » et d'autres disciplines, notamment nutritionnelle .**

٤٦ - ضوابط تجريم قرصنة القنوات المشفرة بالذكاء الاصطناعي

لهذه الحقوق ويخضعها لتشفير BISS وهو أسهل وأضعف انواع التشفير^(١) . لذا يجب مكافحة القرصنة بوتيرة واحدة ولايجب التهاون أوالإزدواجية فى معايير الحماية الموضوعية أوالإجرائية ضد القرصنة فهى ظاهرة عالمية تؤثر على الإستثمار الرياضى وذلك فى الأتى :

فرع أول : تساند التشريعات الألمانية فى مكافحة قرصنة البث .

فرع ثان : دور الأجهزة المتخصصة فى مكافحة سرقة البث الرياضى .

فرع ثالث : تقنيات منع القرصنة فى التشريع الإنجليزى .

فرع أول

تساند التشريعات الألمانية فى مكافحة قرصنة البث

أدرك المشرع الألمانى صعوبة مكافحة قرصنة البث الفضائى تبعاً لقانون واحد متخصص فأخذ بتساند الحماية بين قواعد متنوعة جنائية وإدارية ومدنية فى إطار دستورى . فقد رصد الأليات القانونية المتكاملة فى المانيا لحماية النقل الحصرى للفعاليات الرياضية ومكافحة القرصنة عليها ومنها قانون حماية البيانات وتقنية المعلومات (LDSG)^(٢) .

(١) droits de télévision sous diverses formes, nous voyons que l'Iran suit la répartition géographique de la région du Moyen-Orient, connu des droits de diffusion dans le monde entier dans la distribution de différents types de zone « » MENA même .

(٢) Bundesdatenschutzgesetz : Artikel 1 des Gesetzes vom 30.06.2017 (BGBl. I S. 2097), in Kraft getreten am 25.05.2018 . geändert durch -(BGBl. I S. 1626) m.W.v. 26.11.2019.

عدد خاص - المؤتمر العلمى الدولى الثامن (التكنولوجيا والقانون)

وقد أخذ المشرع بحماية واسعة المدى والمفعول فى نطاقها الزمانى والمكانى أخصها لقانون مكافحة المنافسة غير المشروعة فى شتى المجالات (UWG)^(١) وقانون تطوير شركات الإستثمار (UBGG) وقانون براءات الإختراع (PatG) وقانون الجرائم الإدارية (LOWiG) وقانون حرية الوصول للمعلومات (IFG) وقانون ضوابط وشروط إستخدام معدات تكنولوجيا الفضاء (GPSG) وقانون حماية الملكية الفكرية والمصنغات الحصرية (UrhG)^(٢).

أولاً / الحماية النوعية فى قواعد مكافحة الجرائم الإلكترونية : فقد أنشئ بالمادة (١٤) بقانون حماية البيانات ما يعرف بالمفوض الإتحادى (Bundesbeauftragte) وبين مهامه وإستقلاله وقدرته على ضبط جرائم القرصنة بحيادية دون التعرض للخصوصية أوالمساس بضوابط دستورية وأمتلاكه أدوات تقنية^(٣). كما له تلقى الشكاوى وتطبيق التدابير التكنولوجية لمنع تفشى القرصنة والنقل الإذاعى بدون ترخيص^(٤). وطبقاً للمادة (١٧) فللمفوض الإتحادى لحماية البيانات سرعة التنسيق بين كافة السلطات الرقابية وأخصها الحكومة الإتحادية وتبادل الخبرات وتناسق التشريعات فى دول الإتحاد الأوروبى^(٥).

أما قانون ضوابط وشروط إستخدام معدات تكنولوجيا الفضاء (GPSG) طبقاً للمادة (٢٧) ومابعداها فينبغى وقف تراخيص الأدوات الفضائية الحساسة إذا خالفت

^(١) Gesetz gegen den unlauteren Wettbewerb : zuletzt geändert durch Gesetz vom 18.04.2019 (BGBl. I S. 466) m.W.v. 26.04.2019 .

^(٢) Außer Kraft getreten aufgrund Gesetzes vom 24.05.2016 (BGBl. I S. 1190) .

^(٣) BVerfG 1 BvR 1550/03, 1 BvR 2357/04, 1 BvR 603/05 - Beschluss vom 13. Juni 2007.

^(٤) BGH 1 StR 32/13 - Urteil vom 4. Juni 2013 (LG Mannheim). Grundrecht auf Datenschutz.

^(٥) Vertretung Europäischen Datenschutzausschuss, zentrale Anlaufstelle, Zusammenarbeit der Aufsichtsbehörden in Angelegenheiten der Europäischen Union (§§ 17 - 19).

٤٦ - ضوابط تجريم قرصنة القنوات المشفرة بالذكاء الاصطناعي

الضمانات المرصودة لإستخدامها . أما قانون حماية الإتصالات السلكية (TDG) فقد أعتبر جريمة تشويش البث وعرقلة مساره سواء كان إذاعى أو مرئى وكذلك فضائى أو أرضى فيعاقب بغرامة قدرها ٥٠ الف يورو طبقاً للمادة (١٢) منه وتشدّد العقوبة بحسب جسامه الجريمة (١) .

ثانياً / قواعد حماية الملكية الفكرية والمصنفات الفنية :

كما أعتبر قانون حماية براءات الإختراع أن قرصنة البث بالدخول غير المشروع لأنظمة معالجة البيانات الأخرى لا يعد إبتكاراً أو إختراعاً جديداً يستحق البراءة والتحصين من مكافحته لإعتدائه على حقوق الغير فلا يحق له القيد والتسجيل وتمارس ضده وسائل التقاضى (٢) .

وبين قانون حماية التصاميم والنمذجة الإبداعية بالمادة (٦٦) ومابعدھا متطلبات الأثار الوقائية الواردة على التعديت فى حقوق الملكية الفكرية(٣). فمجرد القرصنة وحمل شعار القناة يدل على أرتكاب جريمة مستقلة عن القرصنة ذاتها ولذلك تعمل جهات سرقة المحتوى الرياضى على إخفاء شعار القناة ومثالها إخفاء شعار (BeIN) من قرصنة جهة (beoutQ) ولا بد من الإسترشاد بتصاميم إتفاقية لاهای فهى تتطلب الإيداع والتسجيل الحصرى (٤) .

(١) Teledienstegesetz - (Gesetz über die Nutzung von Telediensten)- Außer Kraft getreten aufgrund Gesetzes vom 26.02.2007 (BGBl. I S. 179) m.W.v. 01.03.2007.

(٢) In der Fassung der Bekanntmachung vom 16.12.1980 (BGBl. I 1981 S. 1) - zuletzt geändert durch Gesetz vom 08.10.2017 (BGBl. I S. 3546) m.W.v. 18.04.2018

(٣) **(Gesetz über den rechtlichen Schutz von Design)** - Artikel 1 des Gesetzes vom 12.03.2004 (BGBl. I S. 390), in Kraft getreten am 19.03.2004 bzw. 01.06.2004 .

(٤) Dieses Gesetz ist auf Eintragungen oder Registrierungen von Designs nach dem Haager Abkommen vom 6. November 1925 über die internationale Eintragung von Designs .

ثالثاً / القواعد الجنائية لحماية الإستثمار الرياضى :

أنتهج قانون الجرائم الإدارية (OWig) سياسة وقائية للحد من ظاهرة الكيانات والجمعيات التي تعرقل مسار الإستثمار بإنحرافات أخصها تشويش البث الفضائي والعبث بمعالجة البيانات الإلكترونية بما يؤكد تأثيرها على تنمية المجتمع وضياع حقوق مالية كبيرة . فقد إعترف أن كافة أفعال التشويش وأختراق البيانات الإعلامية تعد جرائم إدارية بالمادة (٨) (١) .

أما قواعد المنافسة غير المشروعة فأدرج المشرع فى تعدادها النموذجى كافة أفعال إستغلال محتوى الكترونى للغير عن طريق اختراقه أوأتلافه أوحيارته وإعادة تدويره فى منتج مادي أومعنوى جديد بمايفقد القواعد الشريفة للتنافس التجارى ويحقق خسائر لاسيما وأن المواد من (٦ حتى ١٩) بينت ملامح المسئولية الجنائية للأفراد والكيانات غير المشروعة (٢) .

وقد ساهمت الشرطة الإتحادية الألمانية (Bundeskriminalamt) فى إقتفاء أثر الهاكرز بتتبع مصدر التشويش على باقة Sky Sport Germany وذلك على القمر Astra 19 وذلك بإستخدام حيل إصطناعية بفتح التشفير إردائياً من الشبكة وقدرتها على تتبع الاستقبال (٣) .

فرع ثان

(١) (Landesgesetz über Ordnungswidrigkeiten) - Gesetz vom 08.02.1978 (GBl. S. 102) - zuletzt geändert durch Gesetz vom 27.10.2015 (GBl. S. 865) m.W.v. 31.10.2015.

(٢) Gesetz gegen den unlauteren Wettbewerb - Gesetz vom 03.07.2004 (BGBl. I S. 1414) - zuletzt geändert durch Gesetz vom 18.04.2019 (BGBl. I S. 466) m.W.v. 26.04.2019.

(٣) Jörg Preuß : (**Considering the potential of criminal profiling to combat hacking**) - Journal in Computer Virology volume 3 - 12 April (2007) - pages135 .

دور الأجهزة المتخصصة في مكافحة سرقة البث الرياضي

تباينت مستويات الحماية فيما تقرره التشريعات من قواعد متفردة للأجهزة المتخصصة في مكافحة جرائم تقنية المعلومات ، وكلما زادت صلاحياتها واقتربت بإستقلال عن الجهات الحكومية كلما كانت أكثر واقعية في مكافحة القرصنة فلاتخضع لتأثير وذلك في الأتي :

اولاً / تنظيم البث المشفر في فرنسا : أوضح قانون الثقة في الإقتصاد الرقوى رقم (٥٧٥) لسنة ٢٠٠٤ مقومات نقل المعلومات المشفرة سواء الإذاعية أو الفضائية وذلك بالمادة (٤٨) منه ورصد هذه المهمة للوكالة الوطنية لحماية ترددات الأقمار الصناعية (l'Agence nationale des fréquences) بالتنسيق مع الإتحاد الدولي للإتصالات^(١) .

فيعاقب بالحبس لمدة ٦ أشهر وغرامة ٧٥ ألف يورو كل من شوش الطيف الترددى للقنوات الفضائية المشفرة سواء كانت داخل الإقليم الفرنسى أو خارجه^(٢). كما للوكالة الوطنية لحماية الترددات التحقق من تراخيص نقل البث ومدى مشروعيته القانونية والفنية بما يتوافق مع قواعد الإتصالات الحديثة التى لاتضر البيئة أوتنتهك الحقوق الإبداعية والمعنوية للغير^(٣) .

(١) Cour de cassation, civile, Chambre sociale, 27 février 2013, 12-16.789, Inédit .

(٢) puni d'un emprisonnement pour une période de 6 mois et une amende de 75 mille euros chacun des chaînes par satellite, de la bande passante du spectre Susa codé, que ce soit sur le territoire français Ooforeign .

(٣) Art. L. 97-2 Toute demande d'assignation de fréquence relative à un système satellitaire est adressée à l'Agence nationale des fréquences. Pour la sauvegarde de l'ordre public, les besoins de la défense ou ceux de la sécurité publique .

عدد خاص - المؤتمر العلمي الدولي الثامن (التكنولوجيا والقانون)

ويلاحظ أن أهم أختصاصات الوكالة الوطنية لحماية الترددات ضرورة التنسيق بين حرية التواصل الجماهيري من خلال الوسائط الإلكترونية بما يمنع إحتكار الخدمات والمعلومات الثقافية والاجتماعية والرياضية ، وبين حرية تبادل البيانات دون إستغلالها أو عرقلة مسارها بالإتلاف أو المحو أو ممارسة سلطات الإستغلال والإستعمال والتصرف بما يشكل مقومات تجريم قرصنة البث وإستخلاص الخطر والضرر في هذه الأفعال ⁽¹⁾ .

كما تمتلك الهيئة الوطنية لحماية الترددات كشف كافة أفعال التحريض على العنف والكراهية والعنصرية وإستغلال الفعاليات الرياضية وقرصنة RMC و Canal+ و Beinfrance ⁽²⁾ . كما لها وقف أى أعمال تليفزيونية تستخدم الرياضة للحض على الإرهاب وإستغلالها وكافة الجرائم ضد الإنسانية وفترة المواد الإباحية وكافة الأفعال غير المشروعة التي تمارس من الأفراد والهيئات ضد حرية الفكر والإبداع والعقيدة والإبتكار الفنى المتفرد ⁽³⁾ .

كما أن أهم أختصاص للوكالة هو كيفية نقل مقومات التكنولوجيا المشفرة بالذكاء الإصطناعى :

فقد أوضح قانون الثقة فى الإقتصاد الرقى رقم (٥٧٥) لسنة ٢٠٠٤ مقومات نقل المعلومات المشفرة سواء الإذاعية أو الفضائية وذلك بالمادة (٤٨) منه ورصد هذه المهمة للوكالة الوطنية لحماية ترددات الأقمار الصناعية (l'Agence nationale

⁽¹⁾ Ainsi qu'il est dit à l'article 1er de la **loi n° 86-1067 du 30 septembre 1986 relative à la liberté de communication, la communication au public par voie électronique est libre.**

⁽²⁾ **Cour de cassation, criminelle, Chambre criminelle, 8 août 2018, 18-84.282, Inédit.**

⁽³⁾ **Cour de cassation, Chambre criminelle, 16 octobre 2019, 19-84.770, Inédit.**

٤٦ - ضوابط تجريم قرصنة القنوات المشفرة بالذكاء الاصطناعي

(des fréquences) بالتنسيق مع الإتحاد الدولي للإتصالات^(١) . فيعاقب بالحبس لمدة ٦ أشهر وغرامة ٧٥ ألف يورو كل من شوش الطيف الترددى للقنوات الفضائية المشفرة سواء كانت داخل الإقليم الفرنسى أواخرجه^(٢) . كما يعاقب بنفس العقوبة السابقة كل من أستخدم تردد فضائى دون الحصول على ترخيص من الوكالة كلما أعلنت الدولة عن تخصيصه لحماية الملكية الفكرية .

وأكدت الوكالة أن تخصيص الترددات يخضع لأحكام الإتحاد الدولي للإتصالات ولها أن تعلن نيابة عن الدولة فى التخصيص للترددات الأرضية والفضائية وذلك بدفع رسوم مقابل تكاليف التجهيز للوكالة ويتم حمايتها بتقنيات الذكاء الاصطناعى وأدواته. كما لها بحث طلبات التخصيص وفحصها وأثبات مدى توافر ضماناتها أو

شروطها الفنية والقانونية .

ويلاحظ أن للوكالة الوطنية لحماية الترددات الصلاحية المطلقة فى رفض أى طلب لتخصيص تردد إذ لم يستوفى المواصفات الفنية والقانونية لمنح الترخيص . كما يثت مهندسى الوكالة الإختلالات التقنية التى يستقبلها التردد أوالأجهزة التى تمنح عليه بمايبرهن على وقوع جرائم التشويش أو عرقلة البث أو سرقة ذلك بالمخالفة لضمانات قانون حرية الإتصال بالمادة 86-1067 du 30 sept 1986 (21)^(٣) .

كما لها أثبات أن منح التردد يتعارض مع الأستخدامات الحالية للأقمار الصناعية الفرنسية جميعها ويعرقل مسارات الذكاء الاصطناعى لحمايتها . كما لها بيان أوجه التعارض الحالية أوالمستقبلية المتوقع حدوثها إذا مامنحت تردد فى نطاق الحزمة

^(١) Cour de cassation, civile, Chambre sociale, 27 février 2013, 12-16.789, Inédit .

^(٢) puni d'un emprisonnement pour une période de 6 mois et une amende de 75 mille euros chacun des chaînes par satellite, de la bande passante du spectre Susa codé, que ce soit sur le territoire français Ooforeign .

^(٣) Loi n° 86-1067 du 30 septembre 1986 relative à la liberté de communication (Loi Léotard) .

عدد خاص - المؤتمر العلمي الدولي الثامن (التكنولوجيا والقانون)

الجغرافية للدولة بماقد يخل بواجبات الدفاع والأمن الوطنى أوالنظام العام أو تسهيل قرصنة الترددات عموماً .

كما يعاقب بموجب المادة (٢-٢٢-٢٢٦) عقوبات فرنسى كل من عرقل مهام الهيئة عن أداء وظائفها أو منع أعضائها عن كشف الجرائم الإلكترونية والتقنية وعطل أدوات الذكاء الإصطناعى الواجبة وذلك بالحبس لمدة سنة وغرامة ١٥ الف يورو وفق متطلبات الأمر رقم (١١٢٥) لسنة ٢٠١٨ الذى أدمج مع التشريع العقابى لتحقيق الردع بنوعيه^(١) .

ثانياً / هيئة إنضباط أجهزة البث الفضائى فى ايطاليا :

أوضح المشرع الإيطالى قانون بعنوان(الإنضباط فى البث الفضائى العام والخاص)رقم ٢٢٣ لسنة ١٩٩٠ وتعديلاته فى ٢٠١٧ لحماية الملكية الفكرية^(٢). فتضمن هيئة الإنضباط مبادئ عليا هى ضرورة التعددية والموضوعية والإفتاحية على الإتجاهات السياسية والاجتماعية والرياضية العالمية وذلك بتنظيم قواعد البث الفضائى بتقنيات متطورة .

وأكدت هيئة الإنضباط على أن غياب حوكمة البث المشفر ووضعه فى الضمانات التقنية فائقة الحماية يسهل فى المقابل لجهات القرصنة وسرقة البث فى ابتداع وسائل للسيطرة على القنوات الفضائية المدفوعة . ولهذا الغرض تتعاون الهيئة طبقاً

(^١) Ordonnance n° 2018-1125 du 12 décembre 2018 prise en application de l'article 32 de la loi n° 2018-493 du 20 juin 2018 relative à la protection des données personnelles et portant .

(^٢) (GU Serie Generale n.185 del 09-08-1990 - Suppl. Ordinario n. 53) - Disciplina del sistema radiotelevisivo pubblico e private - Entrata in vigore della legge: 24-8-1990 .

٤٦ - ضوابط تجريم قرصنة القنوات المشفرة بالذكاء الاصطناعي

للمادة (٧) من القانون مع اللجنة الإقليمية للخدمات الفضائية لتضمن جودة التشفير وحوكمة معطياته^(١) .

وتبين المادة (١٠) مظاهر الحماية الجنائية فتعطي للهيئات الإعلامية المتخصصة صلاحية التفتيش والتنقيب لمن يمنح نفسه امتياز قانوني بالبث غير المشروع وبدون ضوابطه أوتراخيصه . كما تفحص الأجهزة المشروعة ومدى جودتها وحمايتها ودرجة القدرة على إختراقها وسرقة محتواها الفني وتتخذ من التدابير الوقائية والتحفزية كل وسائل الدعم الفني للحماية . وتمارس هيئة الإنضباط صلاحياتها حتى خارج الإقليم الإيطالي بالنظر للمعاهدات الثنائية لمنع إستغلال الفضاء على نحو يضر بالإقتصاد القومي للإتحاد الأوروبي^(٢) .

فقد عثرت شرطة صقلية وبمساعدة موظفي هيئة إنضباط البث الفضائي على الجاني وقد ضبط متلبساً وبحوزته ٥٧ حزمة برمجية لفك التشفير العنيد لباقة (Sky) Italia الرياضية وبأشرت النيابة التحقيق واكتشفت تلقى المتهم إشتراكات زهيدة نظير البث المقرصن وأوصت أن ذلك يهدم الإستثمار فى كرة القدم لاسيما وأن الإشتراكات الحقيقية كانت ستعود بالنفع على الهيئات الرسمية التى تطور البنية التحتية وتدعم الأعمال الخيرية وتتبنى المواهب وترتقى بالفنون الرياضية مما يساهم فى إنتشارها وإستثمارها عالمياً^(٣) .

وترصد المادة (٢١) من قانون الإتصالات الإلكترونية رقم (٢٥٩) لسنة ٢٠٠٣ مكافآت مالية مجزية تقدرها هيئة الإنضباط لكل من يرشد عن أى شخص

(^١)Art (7) Comitati regionali per i servizi radiotelevisivi il comitato regionale regola l'accesso alle trasmissioni regionali, secondo le norme della Commissione parlamentare .

(^٢)Chiunque si ritenga leso nei suoi interessi morali o materiali da trasmissioni contrarie.

(^٣)Sicilia polizia ha trovato, con l'aiuto del personale disciplina di TV via cavo.

عدد خاص - المؤتمر العلمى الدولى الثامن (التكنولوجيا والقانون)

يخل بميثاق ومبادئ البث التلفزيونى التفاعلى أوالرقمى ، كما تقرر ذات المكافآت لكل من قدم دلائل على إخلال فرد أوجهة بالمعايير والمواصفات الفنية للخدمات الملوماتية والبث الرقمى ^(١) .

فرع ثالث

تقنيات منع القرصنة فى التشريع الإنجليزى

اولاً / مضمون التقنيات فى إطار مكتب (OFCOM) :

رصد قانون الإتصالات الإنجليزى Communications Act 2003 مظاهر متنوعة للحماية من القرصنة مع الإستفادة من التقنيات الحديثة الوقائية دون أن تخل بضمانات حقوق الإنسان وخصوصيته. كما أوصد لمكتب (OFCOM) صلاحية مراقبة الإتصالات غير المشروعة أياً كان نوعها ووقفها وتقديم كافة التسهيلات والصلاحيات لشبكات البث الإلكترونى والفضائى من أجل حرية تدفق المعلومات الرقمية فى اتجلاها ^(٢) .

كما يستوثق مكتب OFCOM من إنتهاك المقرصن لشروط (SMP) والتي تنص عليها لوائح الإتصالات الإلكترونية والبرق اللاسلكى والتي تتمثل فى عدم وجود إشعار أوأخطار ببداية البث القانونى مع حيازة أجهزة غير معتمدة وكروت داعمه

^(١) Codice delle comunicazioni elettroniche - 1 agosto 2003, n.259 - Pubblicato sulla G.U. n. 214 -Suppl. ord. n. 150 - Recepimento delle direttive 2002/19/CE (direttiva accesso), 2002/20/CE.

^(٢) Marines A & Ors v Guardian News and Media & Other Media [2013] EWCA Crim 2367 (17 December 2013) - Royal Courts of Justice - a patrol of the Royal Marines serving .

٤٦ - ضوابط تجريم قرصنة القنوات المشفرة بالذكاء الاصطناعي

لشفرات وكودات تنتهك قواعد المنافسة وحقوق الملكية الفكرية الإبداعية للغير مما يستوجب التعويض^(١).

وقد اعتبرت المادة (١٠٤) من قانون الإتصالات أن إختراق الشبكات وخدمات الإتصالات يولد المسؤولية المدنية والجنائية ولهذا فالقرصنة من جرائم الخطر والضرر^(٢). وقد يستخدم مكتب OFCom كافة الوسائل التحوطية التقنية لمنع مصادر مصادر الضرر والخطر وذلك بالتعاون مع الشبكة الأوروبية للإتصالات والمعلومات ENISA وترفع اليها تقارير وتتلقى الدعم التقني لوقف البث خارج تغطية الإقمار الصناعية للمملكة المتحدة لتوفير حماية من القرصنة^(٣).

ويملك المشرع الإنجليزي قواعد متخصصة في حماية التشفير أثناء البث الفضائي ، كما بينت أسس الملاحقة القضائية في نص المادة (٩فقرة ٢) بأنه لا تجوز ملاحقة جرائم أمن المعلومات والأسرار الرسمية إلا في النطاق الجغرافي لإنجلترا وويلز وإيرلندا الشمالية وتقام الدعوى بواسطة النائب العام فقط لما لها من خصوصية إجرائية^(٤).

كما تراقب هيئة الأسواق المالية تطبيق زيادات الأسعار على اشتراكات الأجهزة المدعومة بوسائط مشفرة. كما تتأكد من ضمانات المنافسة المشروعة ومنع الإحتكار للمعلوماتي وذلك بالسماح بحرية الإتصالات وفق ضوابط دستورية وقانونية

^(١) **The Electronic Communications and Wireless Telegraphy Regulations 2011 –no 1210 .**

^(٢) Hemmings & Ors, R v [1999] EWCA Crim 2253 (06 October 1999)- London W2A 2LL.

^(٣) The European Union Agency for Network and Information Security (ENISA) is a centre of expertise for cyber in Europe - ENISA - Securing Europe's Information Society. 2017 .

^(٤) **Official Secrets Act 1989 is up to date with all changes known to be in force on or before 16 February 2020 - An Act to replace section 2 of the Official Secrets Act 1911 .**

عدد خاص - المؤتمر العلمي الدولي الثامن (التكنولوجيا والقانون)

متخصصة لاتجد حقوق الغير وتحقق التوازن بين زيادة فرص الإطلاع والحافظ على حق الملكية وملحقاته^(١) .

ثانياً / الجوانب الإجرائية لإستخدام تقنيات منع القرصنة :

يمتلك مكتب (OFCom) صلاحيات تقنية فى مجال الإجراءات الجنائية كالقبض والتفتيش والتحفظ ووقف إشارات البث غير المشروعة وتقديم سبل الحماية من كافة مظاهر الجرائم الإلكترونية . فهو المنظم الوحيد لخدمات الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات فى مدلولها الواسع وتشمل (الهاتف المنزلى والنقل والإذاعى والتلفزيونى والحاسوب والبريد^(٢) .

كما تحوز OFCom على شبكة إتصالات الكترونية عملاقة مقترنة بإستخدام الطيف الترددى المغناطيسى لتلتقط كل وسائل البث غير المشروع وتتأكد من إخلال بمظاهر المنافسة الواجبة . كما تمارس صلاحيتها فى القبض كلما تثبتت من وجود جرائم جنائية أو إخلال البث بأى التزام قانونى أسوء تطبيق معايير المساواة والعدالة أوالحاق البث وتسببه فى ضرر أوخطر للبيئة أوتستر البث على معلومات ينبغى كشفها فى جريمة أوالعكس^(٣) .

ويلاحظ أن المكتب يتعاون مع المدعى العام الإنجليزى فيستصدر أوأمر بوقف البث والنشاط بخصوص زيادة اسعار الإشتراكات فى قنوات SKY UK كما يضبط كافة الموظفين والأفراد الذين يخلون بقواعد إفشاء الأسرار وأخصها بيع الكودات والشفرات

^(١)JC & Ors v R. [2015] EWCA Crim 210 (26 February 2015)- Strand, London, WC2A 2LL .

^(٢)**Sky UK Ltd & Ors v Office Of Communications [2015] CAT 16 (2 December 2015)** .

^(٣)Code on Sports and Other Listed and Designated Events -

٤٦ - ضوابط تجريم قرصنة القنوات المشفرة بالذكاء الاصطناعي

لشبكات أخرى تتعامل بأسعار أقل مما يجعل الأفراد يقبلون عليها ويعزفون عن البث المشروع^(١).

كما لا يتجاهل المكتب كافة الوسائل التقنية الموجودة في قانون أنظمة البث التلفزيوني ٢٠٠١ وتعديلاته في ٢٠١٩ والتي غيرت جذرياً في وسائل حماية البث داخل وخارج إنجلترا لاسيما في الفعاليات الرياضية الهامة والتي من خلالها يتم الإستثمار ووضع قواعد عادلة للمنافسة ومنع الإحتكار بما يؤدي لإنتشار الرياضة وبلورة ملامح أفكارها العالمية^(٢).

وساهمت اليات المكتب الإجرائية في تتبع البث والتفتيش في المحتويات الإلكترونية في الكشف عن قضية فك تشفير DNS وهو أعتى أنواع باقات التزواج. هذا وقد أتهم فيها ملياردير عربي وقد تحصلتى باقة قنواته العربية على حقوق ملكية فكرية لشركة عالمية مثل DISNEY و COLUMBia و PARAMOUNT و PICTURES وايدت المحكمة إخلال المدعى عليه الرابع على حقوق لإفلام وقنوات رياضية تأثر به الإستثمار الرياضى، فمضمون فك التشفير يقتضى الإستعانة بوسائل الكترونية وتقنيات احتيالية لفك التشفير عموماً^(٣).

ثالثاً / الجوانب الفنية فى مكافحة القرصنة :

^(١)SKY PLC; AND SKY UK LIMITED AGAINST ROBERT STEWART [2017] ScotCS CSOH_141 (03 November 2017- European Broadcasters". In Sharon Stewart's - COURT OF SESSION.

^(٢)Telecoms and pay TV complaints - Q3 (July) 2019. UK's communications regulator, Ofcom .the Broadcasting Act 1996,(the 'Act') as amended by the Television Broadcasting .

^(٣)Twentieth Century Fox Film Corporation & Ors v Sky UK Ltd & Ors [2015] EWHC 1082 (Ch) (28 April 2015) - Royal Courts of Justice, Rolls Building - In relation to TalkTalk Telecom Limited (the "Fourth Respondent") -whose internet access service .

عدد خاص - المؤتمر العلمي الدولي الثامن (التكنولوجيا والقانون)

يملك مكتب (OFCom) مجموعة من تقنيات الذكاء الإصطناعي والتي تتلخص في ثلاثة أمور منها أولاً تقنية التشويش وثانياً تقنية الحجب وثالثاً تقنية المزاحمة في الأتي :

(أ) **تقنية حجب الترددات** : عن طريقها يملك المكتب تغطية المساحة الفوقية لقمر صناعي معين بما يشمل من ترددات فضائية وبتركيب أجهزة غاية في الحساسية تمنع الإستقبال غير الشرعي أو حجب البث للإشارات المقرّصنة . كما تعمل فكرة مركز البث على تغطية المناطق بترددات لايمكن إستقبالها أصلاً إلا بكودات وشفرات مُعقدة للإستقبال ذاته ولايتم منحها إلا لصاحب جهاز الإستقبال الرسمي فقط . كما تسمى بالترددات المخفية في فرنسا (**Fréquences cachées**)والتي أبتدعتها في القمر **Astra 19** المنتشر في التغطية (1) .

(ب) **تقنية المزاحمة (compétition)** : تعتمد على بث قناة أخرى في ذات حيز التردد الذي كثيراً ما يتم قرصنته مع زيادة قوة الإشارة والإستقبال تدريجياً للوصول إلى مرحلة إستبدال القنوات الشرعية بالقناة المقرّصنة . ولهذا تتم عملية المزاحمة للإشتراك في ذات التردد الذي لايقوى على بث إشارتين لقناة واحدة في ذات الحزمة مما يجعل فكرة مكافحة القرصنة أكثر سهولة بوسيلة الذكاء الإصطناعي بالنظر لإنها طريقة غير مكلفة مالياً(2) .

(ج) **تقنية النقطة العمياء للقمر (La lune aveugle)** : تعتمد على قوة التشويش وعرقلة نقل المحتوى على الأجهزة التي تنتهك حقوق البث بالقرصنة أي كان نوعها

(1) Pierre Berthelet : *(Aperçus de la lutte contre la cybercriminalité dans l'Union européenne)* op .cit – p no 63 .

(2) Sipes, Richard G : *(war, Sports and Aggression: An Empirical Test of Two Rival Theories)* o p . cit - p .no 18 .

٤٦ - ضوابط تجريم قرصنة القنوات المشفرة بالذكاء الاصطناعي

إخترق أو إعادة بث أو فك ترميز الشفرة وتوسيع نطاق الحزمة للتغطية لحفظ حقوق الملكية الفكرية.

فالأصل أن لكل قمر صناعي يوجد زمان ومكان مجهول يفقد فيه القمر بوصلته وموقعه المدارى . ولهذا تسمى هذه النقطة بالنقطة العمياء أى اللحظة التى لا يمكن التحكم فيه من محطة البث أو المركز الرئيسى الأرضى . فبخروج القمر عن السيطرة وهى فترة تحدث فى السنة لمدة ٤٥ ثانية فقط ليعود بعدها لمراكز التحكم والسيطرة فتلجأ مكاتب الحماية إلى زيادة وتيرة هذه النقطة لإبعاد مصادر القُرصنة أو كشفها وتتبعها تمهيداً لحرق الكروت التى تفك الشفرات لحساسيتها الشديدة وقت ضياع القمر وتستمر هذه النقطة لمكافحة القرصنة .

ولهذا فقد ساهمت وسائل واليات المكتب الإجرائية والفنية المتفردة فى تتبع البث عبر الأقمار الفضائية بنظام القرصنة وإعادة البث من قنوات أخرى وساهم فى التفتيش فى المحتويات الإلكترونية للكشف عن قضية فك تشفير (DNS) وهو أعتى أنواع باقات التزواج التى تتحصن بها أغنى الباقات الرياضية والترفيهية والتى يمكن محاربتها بالذكاء الاصطناعي .

الخاتمة والنتائج

قدم الباحث تطوافة حول جريمة قرصنة البث الفضائى وأظهر ملامحها وخصوصياتها ومظاهرها وعلاقتها بالإستثمار الرياضى ووسائل الحماية التى تتوزع مسارها فى النموذج التشريعى والتقنى والإجتماعى والسياسى وتأكدت للباحث النتائج الآتية :

١- **إرتباط جريمة قرصنة البث الفضائى بالإستثمار الرياضى :** تأكد الباحث من ثبوت علاقة عكسية طردية مابين جريمة القرصنة والإستثمار الرياضى . فكما نشطت وزادت القرصنة كلما تراجعت فرص الإستثمار وتناقصت مؤشرات التنمية ،

عدد خاص - المؤتمر العلمى الدولى الثامن (التكنولوجيا والقانون)

فإذا نجحت وسائل البث غير القانونى كلما لجأت هيئات البث إلى تقليص العمالة لديها لتقليل الخسائر المادية والمعنوية ولتفقد العلامات التجارية والإعلانات والخدمات التسويقية والترويجية الإستثمارية قيمتها الشرائية مما يسبب ضرر فادح على رأسمال الأندية والرعاة وخزانة الدولة .

٢- **إقتران أفعال القرصنة بجرائم مرتبطة أكثر جسامة** : فالمقرصن قد ينشئ محطة بث إذاعية أو فضائية بالمخالفة لقانون تنظيم الإتصالات أو تداول المعلومات، كما يُعيدُ البث ويخترق محتواه المشفر بدون تصريح باستخدام برامج مقلدة بالمخالفة لقانون حماية الملكية الفكرية . كما يدير الجانى تنظيم إعلامى تلفزيونى بدون ترخيص فيخالف قانون تنظيم الإعلام ، كما لا يحوز رخصة فيخالف قانون الرقابة على المصنفات الفنية والإدبية . كما يتهرب ضربياً ويقلد علامات تجارية ويخترق السرية والخصوصية وضماناتها .

٣- **خصوصيات تجريم القرصنة تظهر فى ركنها المادى** : برهن الباحث على وجود خصوصية فى صور السلوك وطبيعة أفعال الإختراق والقرصنة التى تدرجها ضمن الجرائم المركبة ذات النشاط المقترن (**la délit complexe**) . كما تظهر فى كونها جريمة مستمرة تتجدد فيها الإرادة الأئمة وهو ما أيدته محكمة إسكتلندا فى قضية فتح تشفير باقة (SKY SPORT UK) . كما أثرت خصوصية التجريم على مناط المسئولية بالنسبة للفاعل الأسمى والشريك وكذا متلقى الإشارة ومسئولية الشخص المعنوى أو الدولة ^(١) .

٤- **ضرورة تساند التشريعات التكاملية لمكافحة جرائم القرصنة** : إستفاد الباحث من تجربة المشرع الألمانى فى تضافر القواعد الحمائية النوعية - الجنائية والإدارية والمدنية - للسيطرة على أفعال قرصنة المحتوى الرياضى. كما تجسدت دعائم التكامل

^(١) **Act 34/2002 of 11 July on Information Society Services and Electronic Commerce.**

٤٦ - ضوابط تجريم قرصنة القنوات المشفرة بالذكاء الاصطناعي

فى المسار التشريعى والتقى والإجتماعى والسياسى والثقافى لحماية الملكية الفكرية للأفراد .

٥- إستجلاء الدليل الفنى وحجيته فى جرائم القرصنة : أظهرت الدراسة تغيير فى الثوابت القضائية فى المانيا وإنجلترا وفرنسا وإيطاليا ، بضرورة التحول فى معرفة مضمون الدليل الرقى والإستشهاد به وحجيته فى تقرير الإدانة أوالبراءة أوإستحقاق مقدار التعويض . كما لا يتم التعويل على الدليل التقليدى فى النطاق الجنائى بثغراته وقلة حوكمته .

التوصيات

١- **ضرورة الإستفادة من التقنيات الحديثة لوقف البث المقرصن** : فعلى الدول التى ترغب فى حوكمة الإطار القانونى للبث وتأكيد مشروعيتها أن تتبنى إنشاء أجهزة متخصصة لدعم الإقتصاد الرقى والحماية من القرصنة مثلما فعلت فرنسا فى قانون ٥٧٥ لسنة ٢٠٠٤ ببيان الوكالة الوطنية لحماية ترددات الأقمار الصناعية وهيئات إنضباط البث مثلما فعلت إيطاليا بمقتضى قانون ٢٢٣ لسنة ١٩٩٠ وتعديلاته فى ٢٠١٧ . كما يجب الإستفادة من تجربة مكتب OFCOM فى القانون الإنجليزى بصلاحياته التقنية والقانونية الرائدة عالمياً^(١) .

٢- **أهمية صياغة نص موحد لمجابهة جرائم قرصنة التشفير** : يسترشد الباحث بالصياغة الواضحة للمشرع المصرى فى القانون رقم (١٧٥) لسنة ٢٠١٨ بشأن مكافحة جرائم تقنية المعلومات ليكون النص كالأتى (يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر ، وبغرامة لا تقل عن عشرة آلاف جنيه ولا تجاوز خمسين ألف جنيه، أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من انتفع بدون وجه حق عن طريق شبكة

^(١)The European Union Agency for Network and Information Security (ENISA) is a centre of expertise for cyber in Europe - ENISA - Securing Europe's Information Society. 2017.

عدد خاص - المؤتمر العلمي الدولي الثامن (التكنولوجيا والقانون)

النظام المعلوماتي أو إحدى وسائل تقنية المعلومات بخدمة اتصالات أو خدمة من خدمات قنوات البث المسموع أو المرئي (١).

٣- تقليل أسعار الإشتراكات فى القنوات الرياضية المشفرة : فقد ثبت أن البث الرياضى ترفيهى ويستحوذ على نسب مشاهدة عظمى وأغلب الشعوب لايملك دفع قيمة الإشتراك فى الباقات المشفرة ولذلك يجب أن تضاهى وتتافس أسعار البث السنوى من خلال المشاهدة بالشيرنج (*server shering*) أوخاصية (IPTV) وممايقضى على القرصنة ، فالعبرة بتوسيع مجتمع المشترك القانونى وتقليص عدد المقرصنين ولايتأتى إلا بتقليل الأسعار .

٤- العمل على تنوع صور الإستثمار الرياضى فى النطاق الخليجى : فيجب العمل على تباين وتنوع صورالإقتصاد الخليجى وذلك بتوسيع الإنشاءات الرياضية ونقل الخبرات وشراء المعدات وتمويل الإندية والإتحادات والمؤسسات وتدعيم صفوف اللاعبين وتسويق المنتجات الرياضية ونقل حقوق البث الحصرية لزيادة قيمتها الشرائية وعدم الإعتماد على مصدر واحد . كما يجب تعاظم دور أجهزة منع القرصنة ومنحها صلاحيات وإستقلالية فى صدور القرارات الوقائية والهجومية للقبض والتفتيش وإستجلاء الدليل ومعرفة مضمونه .

٥- سرعة القضاء على أسباب القرصنة : ويتم ذلك بتبنى برامج تقنية أكثر حمائية وبتوسيع نطاق الحماية المكانية لاسيما وأن جريمة القرصنة أصبحت ذات إنتشار عالمى . كما يجب الحد من الإستثناءات الواردة على مبدأ الإقليمية والشخصية والعينية والعالمية مثلما فعل المشرع السويدى فى قانون تنظيم الإتصالات الإلكترونية

(١) الجريدة الرسمية العدد (٣٢مكرر ح) صادر فى ١٤ أغسطس ٢٠١٨ قانون رقم (١٧٥) لسنة ٢٠١٨ .

٤٦ - ضوابط تجريم قرصنة القنوات المشفرة بالذكاء الاصطناعي

بالمبادرة بالأخذ بمبدأ الشخصية فى جانبه الإيجابى والسلبى لسهولة الملاحقة القضائية وتوضيح خصوصية الإجراءات^(١) .

المراجع الأجنبية

- 1- Françoise Papa : ([L'information sportive : une marchandise ou un droit ?](#)) LES CAHIERS DU JOURNALISME N O 11 – DÉCEMBRE 2002 .
- 2- Tunca, Tunay I : and Qiong Wu : ([lighting Fire with Fire: Commercial Piracy and the Role of File Sharing on Copyright Protection Policy for Digital Goods](#)) *Information Systems Research*, vol. 24, no. 2, 2013 .
- 3- Sagar Ajay Rahalkar : ([Certified Ethical Hacker \(CEH\) Foundation Guide](#)) – Library of Congress– 2016 . the book trade worldwide by Springer Science+Business .
- 4- Campbell McPherson : ([EU policy inconsistency, market concentrations and satellite television: a specific case with pan-business implications?](#)) – *European Business Review* – MCB University Press – Volume 12 . Number 2 . 2000 .
- 5- Romain Gambarelli : ([L'influence de la télévision sur le sport et l'organisation d'événements sportifs](#)) – Master ii –Aix-en-provence– 2010 .
- 6- Sunghyuck Hong : ([Secure and light IoT protocol \(SLIP\) for anti-hacking](#)) – *Journal of Computer Virology and Hacking Techniques* volume 13 – april 2017 .

(¹)Lagen om dataskydd vid elektronisk kommunikation (516/2004; ändringar upp till 365/2011).

عدد خاص - المؤتمر العلمي الدولي الثامن (التكنولوجيا والقانون)

- 7- Danaher, B., Smith,: ([Piracy and Copyright Enforcement Mechanisms](#)) – *Innovation Policy and the Economy*, vol. 14, no. 1, 2014
- 8-Melissa Eileen: ([Profit over culture: The representation of satellite signal theft in the Canadian press](#))Masters International- University Windsor (Canada)- 2005 .
- 9-Sipes, Richard G : ([war, Sports and Aggression: An Empirical Test of Two Rival Theories](#)) – *American Anthropologist*, vol. 75, no. 1, 1973, pp. 64
- 10-Emmanuel Paquette : ([Piratage de TV5 Monde: l'enquête s'oriente vers la piste russe](#)) – Qui sont les auteurs de la spectaculaire et coûteuse attaque informatique menée contre.
- 11-Feng Liu & Wei Qi Ya : ([Visual Cryptography for Image Processing and Security : Theory, Methods, and Applications](#)) – Second Edition- Springer International Publishing Switzerland 2014 . p 81 .
- 12- Jörg Preuß : ([Considering the potential of criminal profiling to combat hacking](#)) – *Journal in Computer Virology* volume 3 – 12 April (2007) – pages135 .